المجلد:(الثامن).
العدد:(الثالث عشر) يناير (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقه بحثيه بعنوان

التعبير الذاتي باستخدام الرسم للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

د. سحر فتحي إبراهيم الخضري حجازي.

أخصائي نفسي بالتربيه الخاصة.

مديرية التربية والتعليم بالقلبوبيه.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي الحادي عشر، تحت عنوان: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء المتغيرات البيئية والرقمية (الواقع- التحديات- حتميه التطوير).

تحت شعار: (معًا نستطيع تعزيز بيئة عمل مستدامة).

المنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت- الاثنين) ١٦-١٨ شعبان ١٤٤٣هـ الموافق ١٩-٢١ مارس٢٠٢٢م.

التعبير الذاتي باستخدام الرسم للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

مقدمة .

تمثل الإعاقة مشكلة خطيرة في أي مجتمع ، وذلك لأنها تؤثر سلباً على تنميته ، بالإضافة إلى أن إحدى مؤشرات ارتقاء الأمم تتمثل في مدى اهتمامها وعنايتها بتربية الأجيال بمختلف فئاتهم ، ومن ثم بدأ الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الرعاية المناسبة والمتكاملة ليأخذوا حقهم في الحياة كغيرهم من الأطفال العاديين .

بالإضافة إلى مساعدتهم في الانخراط في المجتمع والتواصل والتفاعل مع أفراده ، فتعتبر الإعاقة من الظواهر المألوفة ، ولا يكاد مجتمع يخلو منها ، وتلقى الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية ونلاحظ في الآونة الأخيرة من هذا القرن وجود اتفاقاً دولياً على محو أي مصطلحات عن التخلف العقلي Mental Retardation ، أو النقص العقلي Mental Deficiency ، أو الضعف العقلي Mental Subnormal ، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية .

هناك توجه نحو استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو مصطلح الأشخاص ذوى الإعاقة العقلية indi-viduals with intellectual disabilities ، ومن أهم مبررات استخدام هذا المصطلح أنه يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة حيث يقدم الشخص على الإعاقة ، في حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة ، وهذا يعنى أن الإعاقة العقلية ، بمستوياتها المتعددة ظاهرة إنسانية ، توجد حيثما توجد الأسباب المؤدية إليها .

وتشير سميرة أحمد أبو الحسن (٢٠٠٣ ، ٢٠٧) إلى أن ظاهرة الإعاقة العقلية لا تقتصر على المجتمعات النامية فحسب ، بل هى موجودة في المجتمعات المتحضرة التي تهتم بتنمية ذكاء ومهارات مواطنيها لتحقيق أفضل فرص للتوافق الاجتماعي ، وتشير كذلك إلى أن المعوقين عقلياً القابلين للتعلم يتصفون بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين،

وأوضحت سميث Smith وجود عدد من السمات لديهم في مجال التعلم منها : نقص القدرة على الانتباه والتركيز والإدراك والتخيل والتفكير والفهم ، ونفس القدرة على الاتصال اللفظي .

ومع التطور بدأ المجتمع ينظر إلى المعاقين بشكل عام على أنهم ليسوا بعاجزين ، وأن المجتمع هو الذي عجز عن فهم قدرتهم وإمكانياتهم وأصبح فهم المعاق نتيجة ، لذلك أمراً نسبياً من مجتمع لآخر (آذار عباس عبد المطلب، ٢٠٠٢، ١٦) .

ويشير نبيل سليمان أن لفظ الكلمات والجمل والتمييز السمعي يبدأ لدى الطفل المعاق عقلياً متأخراً ، كما أنه يحتاج إلى وقت طويل لتمييز أصوات كلام الناس المحيطين به ، أو لاستيعاب كلمات ، أو تراكيب جديدة، كما أنهم يقومون بإبدال الحروف **(نبيل محمد سليمان ، ٢٠٠٣ ، ١٠٣) .**

هذا وتعد فئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الفئات التي مازالت بحاجة إلى العديد من البرامج من أجل تأهيلهم بالانخراط في المجتمع المحيط بهم ، كما أن هذه الفئة تنقصها العديد من الخبرات .

ويصعب عليها إدراك الكثير من الحقائق والمفاهيم بصورة سليمة ، لذلك فهي في حاجة إلى إدراك العالم والتفاعل والمشاركة مع عناصره تعتبر مهارات التعبير الذاتي مهارات هامة جداً لهذه الفئة حيث تساعدهم على إقامة وتطوير الروابط الاجتماعية مع الآخرين .

وقد أشارت الدراسات والبحوث أن نسبة كبيرة ، وهي حوالي الثلثين من المعاقين عقلياً (القابلين للتعليم) يمكنهم التكيف النفسي والاجتماعي والمهني إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم ، أما إذا لم يعن المجتمع برعايتهم ، **فإن المجتمع نفسه يخسر مرتين :**

الأولى : عندما يخسر هولاء الناس كأفراد غير متوافقين يعيشون عالة عليه ، **والثانية :** عندما يدفع المجتمع ثمن إهماله لهم من حالات بؤس وشقاء في حياة أسرهم ، أو عندما يتحمل المجتمع نتائج انحراف فئة منهم ، نتيجة لعدم توجيههم التوجيه الصحيح في الوقت المناسب **(أمل معوض الهجرسي ، ٢٠٠٢، ١٦) .**

فالطفل المعاق يحتاج إلى قدر كبير من الرعاية بشتى جوانبها سواء كانت صحية ، أو اجتماعية ، أو تربوية ، أو تاهيلية ، ويفضل أن تبدأ هذه الرعاية مبكراً ، وذلك حتى تخفف من المضاعفات والمشكلات التي تترتب على الإعاقة ، والتي تتراكم آثارها مع زيادة عمر الطفل **(ليلى كرم الدين ،١٩٩١ : ١٩) .**

ويشير (عبد الفتاح على غزال ، ٢٠١٣ ، ١٠) إلى أن : هناك علاقة وطيدة بين النمو والرسم ، فكل مرحلة من مراحل النمو لها نظامها في الرسم، حتى إننا نقول : إنه يمكن الاستدلال على مرحلة النمو بملاحظة الرسم مما يبين العلاقة الإيجابية الوطيدة بينهم ، كما أن هناك علاقة بين الذكاء والرسم حتى أن هناك اختبارات لقياس الذكاء عن طريق الرسم مثل : « **اختبار ماكوفر**» .

كما يعد من الوسائل التي يمكن استخدامها في التعبير الذاتي من أفكار ومشاعر وأحاسيس وعواطف وانفعالات حول الأشياء الخفية والظاهرة في البيئة ، لذا فالرسم يساعد في الإفصاح عن الذات من كبتها ، وذلك بتشجيع الفرد وإثارة الدافعية لديه ، بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها .

يعتبر الرسم أحد الأساليب التعبيرية التي يملكها الإنسان ، ويمكن من خلالها التعبير عن ذاته والبيئة التي يعيش بها فهي قدرة ثقافية يختلف بها الإنسان عن الحيوان مثل اللغة ، ومن خلال الرسم يمكن للإنسان أن يسيطر على الموضوعات والأشياء التي يرسمها والتي تشكل له قلقاً وتوتراً .

كما يعتبر التعبير والتنفيس الانفعالي من خلال التعبير عن النفس وانفعالاتها ورغباتها وتصوراتها وخيالاتها ، وكل ما يدور في العقل والنفس ، أسلوباً مفيداً من الناحية النفسية ، وتشترك الفنون بأشكالها المتنوعة ، إضافة إلى التعبير اللغوي الكلامي في هذه الوظيفة التعبيرية التنفيذية ، ويتميز التعبير عن طريق الرسم بأنه يبدع أشكالاً وصوراً يمكن النظر إليها ، والاحتفاظ بها ، و- أيضاً - تبادلها وعرضها على الآخرين **(عبد الفتاح علي غزال ، ٢٠١٣ ،٢٥٧).**

يلعب الفن دوراً هاماً في التربية الوجدانية بصفة عامة وعند الأطفال المعاقين ذهنياً بصفه خاصة ، حيث يسهم الفن في تكوين أذواق المجتمع ويعنيهم على تشجيع القوى الابتكاريه الخلاقة عند أفراده، كما يحرك انفعالات أطفالنا المعاقين ذهنياً ويبنى أذواقهم وقيمهم في الحياة ويعنيهم على جعل وتحويل المعاني إلى شتى ملموس يستثير الحوافز لدى هولاء الطلاب .

فالفن هو المتنفس للطفل عما في نفسه ، وما بداخله وترجمه أحاسيسه الذاتية دون ضغط ، أو تسلط فى إطار المحافظة على نمطه وشخصية وطبيعته ، ومن خلال هذا التعبير الحر تتطور مشاعر ، ويساعد ذلك على تفتيح ميوله وتحديد اهتمامه واتجاهاته (**محمود البسيونى، ١٩٨٠، ١٩)** .

فالتعبير من خلال الرسم يكون من خلال لغة الخط ، واللون ، الشكل ، فالفرد يستطيع أن يعبير عن صفحة واحده عن الأفكار والمعاني التي لا يجيد التعبير عنها بالكلام ، أو الكتابة ، كما يستطيع التعبير عن مختلف انفعالاته وأحاسيسه ورغباته ومدركاته ، باستخدام الرموز ، والمدلولات البصرية التي يراها من منظوره الخاص .

من خلال عملي في مجال التربية الفكرية وجدت كثرة المشكلات الناتجة عن قصور في مهارات التعبير الذاتي مما يؤثر سلبياً على نمو مهاراتهم المختلفة ويدفع الطفل إلى الإتيان بسلوكيات غير مرغوب فيها في التعبير الذاتي ، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تنمية مهارات الأطفال التواصلية التي قد تساعدهم على التفاعل والتواصل الاجتماعي ، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق من خلال اشتراكهم في العديد من الأنشطة .

وأن قصور مهارة التعبير الذاتي لدى فئة المعاقين عقلياً من الاسباب البارزة لهذه الفئة والتي تجعلهم منعزلين عن المحيطين بهم مما يؤدي ذلك إلى عدم اكتسابهم السلوكيات المناسبة التي تتلاءم مع المجتمع الذي ينتمون إليه .

وبالتالي تجعل نظرة الآخرين لديهم على أنهم أفراد لا يمكن تقبلهم اجتماعياً ، أما إذا اكتسبوا مهارة التعبير الذاتي فلسوف يغيرون من وجهة نظر الآخرين لديهم الأمر الذي سيساعدهم على الاندماج معهم .

أهداف الورقه البحثية: تهدف الدراسة الحالية إلى : -

1. التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مهارة التعبير الذاتى باستخدام الرسم للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. التعرف على مهارة التعبير الذاتي لدى مجموعة من المعاقين عقلياً .
3. إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارة التعبير الذاتي لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

أهمية الورقه البحثية : تستمد الورقة البحثية أهميتها ، مما يلي :

إعداد جانب نظري يخص فئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وتناول مهارات التعبير الذاتى ، يعد البرنامج الحالي من خلال ما يشتمل عليه من انشطة تربوية تقوم على التعلم المرح مدخلاً صحيحاً لوضع برامج لتنمية التعبير الذاتي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

توجيه نظر المشتغلين بالمجال إلى فاعلية الرسم في تنمية قدرات ومهارات هؤلاء الأطفال ، العمل على تنمية مهارات وتوجيه العاملين والمشتغلين بهذا المجال ، مما يساعدهم على الاستفادة من البرنامج الحالي ، محاولة توظيف الطاقات الكامنة داخل هؤلاء الأطفال ومحاولة استثارتهم لفهم وإيجاد وسيلة خاصة للتعبير عن ذواتهم ولذلك ركزت الدراسة الحالية علي الرسم .

مصطلحات الورقة البحثية : **وتم عرضها ، كما يلي :-**

الإعاقة العقلية : Mental Handicap

وضح براون وآخرون (Brown et al,2013,117) أن الإعاقة العقلية مصطلح يستخدم بصورة واسعة للإشارة إلى القدرة العقلية دون المعدل العادي أو المتوسط ، وعادة ما ترتبط باضطراب في سلوك التكيف لدى الفرد ، ومن هنا ، فإن المعاق عقلياً هو الشخص الذي يكون معدل ذكائه (٠ ٧) درجة فأقل ، كما أنه يظهر لديه ضعف في عملية التكيف والتوافق ، بالإضافة إلى قصور قدراته الاجتماعية .

التعبير الذاتي Self- Expression :

هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة ، أو إشباع حاجة ، أو تحقيق غاية ، مع الأخذ في الاعتبار ، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته ، ويتحدد بخصائصه « . وفي معنى خاص لمفهوم التعبير يقصد به الجزء من الاستجابة الذي يمكن أن نستدل منه على السلوك الكلي للكائن ، خاصة حين تكون الاستجابة الكلية غير صريحة ، أو معلنة .

مثلاً حُمرة الخجل تصبح تعبيراً عن استجابة كاملة ، والتغيرات في نبرة الصوت يمكن أن تصبح تعبيراً عن شحنة انفعالية معينة ، وكذلك التردد في النطق ، والتعبيرات الفسيولوجية والصوتية والمصاحبات الانفعالية أثناء الكلام كلها تعتبر تعبيرات واضحة لما لم يفصح عنه الفرد ، ولذلك قيل أن هناك لغة أخرى إلى جانب لغة الكلام يمكن أن نترجمها من خلال التعبيرات غير اللفظية **(فرج عبد القادر طه ، ١٩٩٣ :٢١٢).**

عرفها عمرو كايد(٢٠٠٢) : هي أسلوب من أساليب تدريس التربية الفنية التي تعتمد على الرسم من الذاكرة من أجل مساعدة الفرد على تحقيق إبداعاته (عمرو كايد ، ٢٠٠٢ ، ص: ٨) .

الهدف الأساسي من الورقه البحثية : هي تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية المنتقاة لعينة الدراسة ، وحسب الاحتياجات الفعلية للطلبة ، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ، وتعتبر المهارات الشخصية والاجتماعية هدفاً ذا مدى بعيد ، ربما يتحقق كلياً ، أو جزئياً في نهاية التجربة العملية ، **والهدف بعيد المدى لابد له من عدة أهداف قصيرة المدى تؤدى إلى تحقيقه وتلك الأهداف هي: -**

1. تنمية قدرة الاعتماد على الذات لدى الفرد المعاق عقلياً .
2. تنمية مهارات الاستقلالية كي يثق الفرد المعاق عقلياً في نفسه ويعرف قدراته .
3. تنمية القدرة على التواصل اللفظي ، والتغلب على الخجل أثناء التحدث مع الآخرين .
4. تنمية قدرة التفاعل الاجتماعي ، كي يندمج الفرد المعاق عقلياً في المجتمع ، أثناء وجوده في المدرسة، على أن يظهر بصورة لائقة .
5. تنمية موهبة الرسم ، وبث روح التفاؤل والإقناع بأنه يستطيع عمل شيء .
6. قدرته على تشكيل خامات مختلفة ، وكيفية شغل وقت الفراغ .
7. تنمية وعي الفرد المعاق عقلياً بما يوجد حوله من أماكن يمكن أن يتجول فيها .
8. قدرته للاستمتاع بوقت الفراغ ، وذلك بأساليب مختلفة .
9. تنمية مفهوم الحرية الشخصية ، والتعبير عن الرأي في كل المواقف .
10. تنمية قدرة النقد ، وتقبل الرأي الأخر.
11. تنمية قدرته على الاندماج في مجموعة من خلال الأعمال الجماعية .

12. تنمية مفهوم التسامح ، وتعلم انتظار الدور أثناء التفاعل مع الآخرين .
13. تعديل السلوكيات الاجتماعية السلبية ، وتعزيز السلوكيات الإيجابية .

الإطار النظري .

أولاً: تعريف التعبير عن الذات .

هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة ، أو إشباع حاجة ، أو تحقيق غاية ، مع الأخذ في الاعتبار ، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته ، ويتحدد بخصائصه . وفي معنى خاص لمفهوم التعبير يقصد به الجزء من الاستجابة الذي يمكن أن نستدل منه على السلوك الكلي للكائن ، خاصة حين تكون الاستجابة الكلية غير صريحة أو معلنة .

مثلاً : حُمرة الخجل تصبح تعبيراً عن استجابة كاملة ، والتغيرات في نبرة الصوت يمكن أن تصبحتعبيراً عن شحنة انفعالية معينة ، وكذلك التردد في النطق ، والتعبيرات الفسيولوجية والصوتية والمصاحبات الانفعالية أثناء الكلام كلها تعتبر تعبيرات واضحة لما لم يفصح عنه الفرد ، ولذلك قيل أن هناك لغة أخرى إلى جانب لغة الكلام يمكن أن نترجمها من خلال التعبيرات غير اللفظية (فرج عبد القادر طه ، ١٩٩٣ : ٢١٢) .

ثانياً : أشكال التعبير عن الذات .

يربط سيد صبحي (٢٠٠١ : ٢٤) بين القدرة على التعبير الجيد وبين اتزان الشخصية ، فمن خلال المعاملات الإيجابية ، والتصرفات الحسنة ، فإن الفرد عندما يقوم بذلك يعبر من شخصية متزنة لا تعرف الأذى ولا تسعى إلى العدوان على الآخر .

وهناك أنواع عديدة وأشكال متعددة للتعبير عن الذات ، فالتعبير يصف شخصية الإنسان ، ويظهر كل إمكاناته اللفظية والتعبيرية ، ويخرج مع فورة الألفاظ كل ما يعبر عن امتلاكه للحجة والمنطق وبراعة الأسلوب (سيد صبحي، ٢٠٠١: ١٨) .

والتعبير عن الذات هو ما يجب أن تكون عليه روح العصر في يومنا هذا ، فمن لا يمارس سلوكاً توكيدياً غالباً ما ستهضّم حقوقه ، ولن يشعر أبداً بالثقة في نفسه .

وعدم ممارسة السلوك التوكيدي، تجعل الفرد منطوياً عي نفسه ، لائذاً بوحدته ، منفرداً علي ذاته، فهو يخشي مواجهة الآخرين ؛ لأن المواجهة لا تأتي بما تشتهيه نفسه .

أما الشخص المقبل علي الحياة ؛ فإنه هو الشخص التوكيدي الذي لا يخشي الآخرين ، ولا يخاف من مواجهة الآخرين ، بل في بعض الأحيان يتوجه إلي المواقف الاجتماعية التي يثبت بها ذاته ووجوده .

ومواجهة الآخر تعد نوعاً من المتعة، تلك المنافسة الشخصية التي يربح فيها هو أقدر علي الاحتمال ، والأكفأ في ممارسة توكيده لذاته ، والتوكيد في أبسط معاينة يعني الإعلان عن الذات ، وإظهارها ، والتعبير عنها ، وإظهار الرغبات الشخصية ، والدفاع عنها .

ويضع لنا سيد صبحي (٢٠٠١ : ٦١-٦٢) أول تصنيف لأنواع التعبير عن الذات ، ويقسمه إلى التعبير الموضوعي عن الذات ، والتعبير غير الموضوعي عن الذات ، ويصنف التعبير الموضوعي عن الذات بأنه ذلك التعبير الذي يوضح القدرات والإنجازات الشخصية بلا تكلف ولا تزيين ، بينما التعبير غير الموضوعي عن الذات فهو عندما يعبر الشخص عن نفسه بقدرات ليست له ، وبصفات لا يتسم بها، كنوع من التزييف الاجتماعي .

وكذلك يكون التعبير غير موضوعي عندما يكون نابعاً بدافع من الحقد أو الحسد أو تعطيل الأمور، وهذا النوع من التعبير يجب الحذر منه ، ولا ينبغي للإنسان الواعي أن يستسلم له ، أو أن يعطيه من وقته ما يسمح له أن يستبد به ، وكذلك الحال إذا كان هذا التعبير ينطلق من جماعة غير واعية بقيمة الإنسان الحقيقية، أو أن الجماعة تريد أن تفرض على الفرد ما يجعله يخسر قيمه وأصالته .

ويقرر Betts (بيتس، 2006،1-2) أن التعبير عن الذات ينقسم إلى فئتين الأولي وأطلق عليها التعبير المهذب والراقي عن الذات ، والثانية وأطلق عليها التعبير الفاحش ويعامله المذهب الدستوري في الولايات المتحدة الأمريكية على أنه نوع فريد من التعبير لا تتوفر له أية حماية دستورية ، موضحا أن التعريف القانوني للتعبير غير المهذب ، أو البذئ يتساوى مع تعريف البذاءة .

وعندما استخدمت اللجنة الفيدرالية للاتصالات تعبير البذاءة كان التعبير مقصوراً على اللغة أو المادة التي تصف في عبارات مهينة إذا قيمت بمعايير المجتمع المعاصر ، وذلك في وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية.

ويندرج تحت هذا المعنى - أيضاً - نوع آخر من أنواع التعبير عن الذات غير المرغوب فيه ، وهو التعبير عن الذات النرجسي ، والذي يصفه سيد صبحي (٢٠٠١ : ١٩-٢٠) بغياب كل المعاني المعبرة عن الذوق والخلق والاعتراف بحقوق الآخرين ، وصاحب هذا التعبير غالباً ما تتركز فلسفته في الحياة بالحصول على مصالحه فقط، وينسى كل معاني الإنسانية المعبَّرة عن الحق والخير والجمال .

وهو بذلك يعبر عن شخصية ، وصاحب هذا التعبير غالباً ما تتركز فلسفته في الحياة بالحصول على مصالحه فقط ، وينسى كل معاني الإنسانية المعبَّرة عن الحق والخير والجمال ، وهو بذلك يعبر عن شخصية غير سوية .

ويشير سيد صبحي (٢٠٠١ : ٦٦) على هذا النوع السابق من التعبير « التعبير المعتدي» وهو يحدث في بعض الأحيان عندما نجد من يريد أن ينال من الآخر ، ويرتبط هذا النوع من التعبير بالشخصيات المضطربة نفسياً ، التي لا تحيا الهدوء ، ولا تتصف بالسماح والعفو والرحمة ؛ لأن الإنسان إذا ما قابل شعور الألم من الآخر بصفاء نفسي وتسامح جميل .

فإن هذا الشعور الراقي يحول الألم إلى هدوء وسعادة تأتيه من هذا الصفح الجميل ، وهنا يكون هذا الإنسان الراقي قد جعل من إيذاء الآخر أداة فعالة يتطور من خلالها ويصفو من بين ثناياها ، وهو بهذا التصرف الخلقي ، لا يبدو ضعيفاً ، بل قوياً ومتماسكاً .

ومما سبق يتضح أن : التعبير عن الذات أنواع متعددة ، ولة مستويات متباينة وفقاً للدور الذى يلعبة الفرد .

ثالثاً: مستويات التعبير عن الذات.

يُعد التعبير من أرقي مستويات التعبير الإنساني الذي يستطيع من خلاله الفرد التعبير عن ذاته ، **وينقسم التعبير إلي ثلاث مستويات هي :**

المستوي الأول: (المستوي العادي) ، المستوي الثاني: (المستوي الابتكاري) ، المستوي الثالث : (المستوي المنحرف) .

وهو الذي يلجأ الفرد فيه إلي التعبير عن نفسه متخذاً منه لغة يوصل بها أفكاره لغيره ، كنوع من الاتصال ، وهو يتضمن نوعاً من الخلق والابتكار، محققاً بذلك إرضاء الذات والتنفيس عن المشاعر والانفعالات ، وتسهيل الاتصال بالآخرين ، وهو المنحرف أو المرضي ، والذي يفقد فيه الفرد القدرة علي التعبير بالأسلوب العادي مما يدعوه إلي اللجوء لبعض الوسائل الهروبية.

وفي ضوء هذه المستويات يمكن تصنيف المتخلفين عقلياً ضمن المستوي الثالث من مستويات التعبير ؛ لأن الطفل لا يستطيع فيها القدرة علي التعبير عن ذاته وعليه وفي ضوء هذه المستويات يمكن تصنيف المتخلفين عقلياً ضمن المستوي الثالث من مستويات التعبير ؛ لأن الطفل لا يستطيع فيها القدرة علي التعبير عن ذاته .

وعليه يحتاج المساعدة للتدعيم والتشجيع ، وذلك من خلال التدريب لكي يستطيع التعبير عن نفسه وإلا سيلجأ لبعض الوسائل الهروبية للخروج من الموقف ، فالطفل في تفاعلاته مع البيئة يحب ويكره ، يفرح ويتألم ، يحسن ويخاف ، له نزعاته وآماله ، وله أوقات يحب أن يعبر عن هذه المشاعر والأفكار ، ولديه رغبة داخلية تعبر عن حاجته الصادقة للتعبير عن نفسه ، وقد لا يحسن التعبير باللغة اللفظية ، فتصبح اللغة لفظية وسيلة للاتصال بالآخرين (Blatner، ٢٠١١) .

ومما لا شك فيه أن التعبير عن الذات يعد من الحاجات المهمة للعملية التعليمية بصفة عامة ، وللمتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) بصفة خاصة ، ولعل ما يقوم به الطفل من بعض الأنشطة من رسم وغيره دليل واضح علي هذه الرغبة في التعبير عن الذات (Mulcahey، ٢٠٠٩) .

مظاهر التعبير عن الذات : يعتبر التعبير عن الذات ذو أهمية بالغة للعاديين وغير العاديين ؛ لأنه من خلال التعبير عن الذات يشعر الفرد بثقة بنفسية ، **ومن خلال ذلك يمكن معرفة أهمية دراسة التعبير للأطفال فيما يلي :**

- يفيد التعبير في قياس القدرات العقلية .
- استنباط السمات الخاصة بالتعبير عند الجنسين (الذكور – الإناث) .
- استنباط العوامل المؤثرة في تعبيرات الأطفال .
- تغير في فهم إنتاج الأطفال ، وتقلبه من قبل الآباء ومساعدتهم ، وتوجيههم التوجيه السليم .
- الكشف عن الأطفال الأسوياء وغير الأسوياء (فهد الشمري، ١٩٩٩) .

ويمكن تقسيم مظاهر التعبير عن الذات كما يلي :

1. **الفن كتعبير للذات .**

الفنان يستخدم الفن وسيلة يعبر فيها عن أفكاره عما يريد إيصاله للمجتمع من أفكار ، فالفنان يريد أن يؤثر في مشاهد عمله الفني يريد أن يكون له فكرة ما ، أو مجموعة أفكار يعبر بها عن تجربة شخصية ، أو عن موقف اجتماعي عند رؤية جماليه فنيه من خلال الشكل وفي النهاية الفن رسالة ما يريد الفنان إيصالها للمتلقي ، الفن - أيضاً - أرقي أشكال التعبير الذاتي الإنساني عن الحياة ، وهذا ما يميزه عن سائر أشكال التعبير (Shkitina، ٢٠١٢) .

2. **التعبير عن الرأي .**

وهو حركة فكر الإنسان وتأمله فيما حوله ، وخلفيته المعلوماتية ، تنتج لدية أراء وأفكار فيها ما يكون صائباً مفيداً ، وفيها ما يخالف الصواب ، لذلك يمتن الله تعالي علي الإنسان بمنحه القدرة علي البيان والتعبير بقوله تعالى: ﴿ **خَلَقَ الإنسان عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾ (الرحمن، الآية ٣-٤).

إن التعبير عن الرأي ينشط حركة الفكر عند الإنسان ، ويشجعه علي المزيد من العطاء ، وقد أصبح التعبير عن الرأي من أهم مقاييس تقدم المجتمعات ، حيث تعاني المجتمعات المتخلفة قيوداً علي حرية التعبير عن الرأي ، ويهمنا في هذا البحث مساعدة الأطفال المتخلفين عقلياً أن يكون عندهم القدرة عن التعبير عن ذاتهم وأرائهم ومتطلباتهم حتى لا يكونوا فريسة للمجتمع .

3. **التعبير عن المشاعر .**

هو التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاة الاشخاص والأفراد نتجة الاحداث على النفس الإنسانية ويواجه الفرد ما يسره وما يحزنه ، وما يرتاح إليه وما يزعجه ، وما يرضيه وما يغضبه وهذه الانطباعات تترجمها المشاعر والأحاسيس ، والتي تظهر علي قسمات وجه الإنسان ، وعبر أحاديثه وكلامه يسره وما يحزنه ، وما يرتاح إليه وما يزعجه ، وما يرضيه ، وما يغضبه وهذه الانطباعات تترجمها المشاعر والأحاسيس ، والتي تظهر علي قسمات وجه الإنسان ، وعبر أحاديثه وكلامه ، وفي الحالة السوية يفصح الإنسان عن مشاعره تجاه الأشياء والأحداث ، ومما يجعله أكثر حيوية وتفاعلاً مع الحياة .

وقد يكبت مشاعره ويقمعها ، مما يحدث له إيذاء نفسياً ، ويضعف تفاعله مع المواقع به ، وبمرور الزمن يصاب بتبلد الأحاسيس وجفاف المشاعر ، وأن التفاعل العاطفي هو ميزة إنسانية يختلف بها عن الجمادات التي لا مشاعر لها ، فإذا تجمدت مشاعر الإنسان، تساوي مع الجمادات يقول تعالي :﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً** ﴾ (البقرة، الآية ٧٤).

لذلك يجب أن نشجع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على التعبير عن أرائهم ومشاعرهم وذاتهم بالتشجيع كي نحميه من نفسه ولا يعرض نفسه للأذى سواء الأذى النفسي ، أو الجسمي ، ويقل بالتالي تكيفه مع الواقع المحيطة ، كما تضيف الباحثة أن من أهم مظاهر التعبير عن الذات ، والأكثر شيوعاً كما حددتها الأدبيات في مجال علم النفس والدراسات **السابقة وملاحظات الباحثة من خلال ممارسة البرنامج التدريبي مع المتخلفين عقلياً بمدرسة التربية الفكرية بطوخ قليوبية ، وهي كما يلي :**

١- التواصل والتعبير وتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين .

٢- مهارة الاتصال غير اللفظي .

٣- المشاركة والتعاطف .

٤- المساندة والتأييد .

أولاً: التواصل والتعبير وتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين :-

إن التواصل مفهوم عام يعطي جملة من العمليات المختلفة التي يظهرها المرسل والمتلقي معاً حيث يتبادلان المعلومة التي يتم التفاهم عبرها ، وقد عرفته الباحثة بأنه تبادل العارف والأفكار والتجارب ونقل المشاعر بين والجماعات والأفراد والنفس البشرية .

ثانياً: التواصل عير اللفظي :- Non verbal camwumcti .

على الرغم من تعدد واختلاف تلك المصطلحات ، إلا أنها تتفق إلى حد كبير فيما بينها علي أساليب وغايات واحدة ، وبالتالي فإن من المفيد استعرض تلك المصطلحات المختلفة ، والتى تعبر عن النظم والتواصل البديلة قبل الخوض فى عرض تعاريف التواصل غير اللفظى حتى يكون القارى رؤية واضحة حول تلك التباينات التى سيتم التطرق إليها عند الاستعراض المفاهيم والتعاريف ذات الصلة بمضمون الدراسة .

ونجد أن أكثر المصطلحات استخداماً وشيوعاً في أدبيات وأبحاث التواصل هي التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication ، التواصل غير الشفهي Nonoral Communication ، التواصل غير الصوتي Non speech or No lan- Nonoral Communication ، التواصل غير اللغوي أو الكلامي guage Communication، والتواصل غير الرمزي Non symbolic Communication بالإضافة إلي التواصل البديل والإضافي Alternative or augmentative communication .

وقد عرفت بريكر (Bricker،١٩٨٢) : مفهوم التواصل بالنسبة لصغار الأطفال علي أنه أية إيماءة ، أو صوت ، أو استجابة بدنية ، أو تعبير وجهي يستخدم للتحكم في السلوك الآخر ، أو لنقل المعلومة (عبد الله الوابلي ، ٢٠٠٣) .

أن **الاتصال غير اللفظي** « : هو عبارة عن أصوات أو استجابات بدنية ، أو تعبير وجهي يستخدم للتحكم في السلوك وللتواصل بينه وبين الآخرين لتكوين علاقات وثيقة وودية ليصبح الشخص أكثر اندماجاً مع الآخرين مما يؤدى الى تكيف بينة وبين المجتمع الذى يعيش فية .

ثالثاً: المشاركة والتعاطف : Empathy .

إن الأفراد يراقبون سلوكيات الآخرين لكي يقرروا كيف يمكنهم أن يتعاملوا ؟ أو يتواصلوا معهم من أجل الوصول إلي نتيجة مرضية ومرغوبة للطرفين (عبد الله الوابلي ، ٢٠٠٣) .

رابعاً: المساندة والتأييد : support .

لقد ظهر مفهوم المساندة قبل حوالي خمسة عشر عاماً في مجال تربية وتعليم الأفراد ذوي التخلف العقلي كبديل لعملية التصنيفات التقليدية لهؤلاء الأفراد حيث ساعد ذلك على العمل لتقديم إستراتجيات وخدمات مساندة والتي من شأنها أن تعمل علي تحسين حياة هؤلاء الأفراد ، وبالتالي نستطيع القول أن هذا المفهوم كان أبرز العناصر في تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في عام ١٩٩٢م ، وتم التأكيد عليه - أيضاً - في تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الصادر عام ٢٠٠٢م .

وقد عمد هذا التعريف إلى التوسع في مضمون مفهوم المساندة وأكد على أهمية دوره من خلال معرفة المصادر والإستراتجيات الضرورية للفرد والتي تعمل على تعزيز تقديم وتعلم الفرد الذي يعاني من التخلف العقلي ، كذلك شدد هذا التعريف على أهمية المساندة والتأييد في جميع الأبعاد التي يحتاج الأفراد ذوي التخلف العقلي فيها إلى الدعم والمساندة كالأنشطة التعليمية والسلوكية والصحية والاجتماعية

والمهنية (AAMR،٢٠٠٢) .

وقد عرفه هارون : بأنها تلك الخدمات الضرورية التي من خلالها يتم مساعدة الطفل المتخلف عقلياً على تخطي تلك العوائق الناجمة عن العجز والتي لا تمكن من الاستفادة بأكبر قدر ممكن مما يقدم له من تربية خاصة تعكس احتياجاته الفريدة (صالح هارون ، ٢٠٠٠ . ص١٤٥).

أن القدرة على المساندة والتأييد تشمل إعطاء الاهتمام والمساندة للشخص الآخر وتشجيعه عندما يقول شيء لطيف ، أو يتصرف تصرفاً حسناً مع الآخرين ، أو يتلقي قبولاً من المحيطين وتزداد ثقته بنفسه في القدرة على التعبير عن ذاته بأكثر حرية حتى يستطيع إشباع احتياجاته ومواجهة الآخرين».

أولاً: تعريف التعبير عن الذات.

هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك بهدف الإفصاح عن رغبة ، أو إشباع حاجة ، أو تحقيق غاية ، مع الأخذ في الاعتبار، أن سلوك كل كائن يرتبط عادة بطبيعته ، ويتحدد بخصائصه». وفي معنى خاص لمفهوم التعبير يقصد به الجزء من الاستجابة الذي يمكن أن نستدل منه على السلوك الكلي للكائن ، خاصة حين تكون الاستجابة الكلية غير صريحة أو معلنة .

مثلاً حُمرة الخجل تصبح تعبيراً عن استجابة كاملة ، والتغيرات في نبرة الصوت يمكن أن تصبحتعبيراً عن شحنة انفعالية معينة ، وكذلك التردد في النطق ، والتعبيرات الفسيولوجية والصوتية والمصاحبات الانفعالية أثناء الكلام كلها تعتبر تعبيرات واضحة لما لم يفصح عنه الفرد ، ولذلك قيل أن هناك لغة أخرى إلى جانب لغة الكلام يمكن أن نترجمها من خلال التعبيرات غير اللفظية (فرج عبد القادر طه ، ١٩٩٣ :٢١٢) .

ثانياً: أشكال التعبير عن الذات .

يربط سيد صبحي (٢٠٠١ : ٢٤) بين القدرة على التعبير الجيد وبين اتزان الشخصية ، فمن خلال المعاملات الايجابية ، والتصرفات الحسنة ، فإن الفرد عندما يقوم بذلك يعبر من شخصية متزنة لا تعرف الأذى ولا تسعى إلى العدوان على الآخر.

وهناك أنواع عديدة وأشكال متعددة للتعبير عن الذات ، فالتعبير يصف شخصية الإنسان ، ويظهر كل إمكاناته اللفظية والتعبيرية ، ويخرج مع فورة الألفاظ كل ما يعبر عن امتلاكه للحجة والمنطق وبراعة الأسلوب (سيد صبحي، ٢٠٠١: ١٨).

والتعبير عن الذات هو ما يجب أن تكون عليه روح العصر في يومنا هذا ، فمن لا يمارس سلوكاً توكيدياً غالباً ما ستهضّم حقوقه ، ولن يشعر أبداً بالثقة في نفسه .

وعدم ممارسة السلوك التوكيدي ، تجعل الفرد منطوياً عي نفسه ، لائذاً بوحدته ، منفرداً علي ذاته ، فهو يخشي مواجهة الآخرين ؛ لأن المواجهة لا تأتي بما تشتهيه نفسه .

أما الشخص المقبل علي الحياة ؛ فإنه هو الشخص التوكيدي الذي لا يخشي الآخرين ، ولا يخاف من مواجهة الآخرين ، بل في بعض الأحيان يتوجه إلى المواقف الاجتماعية التي يثبت بها ذاته ووجوده ومواجهة الآخر تعد نوعاً من المتعة ، تلك المنافسة الشخصية التي يربح فيها هو أقدر علي الاحتمال ، والأكفأ في ممارسة توكيده لذاته .

والتوكيد في أبسط معاينة يعني الإعلان عن الذات ، وإظهارها ، والتعبير عنها ، وإظهار الرغبات الشخصية ، والدفاع عنها .

ويضع لنا سيد صبحي (٢٠٠١ : ٦١-٦٢) أول تصنيف لأنواع التعبير عن الذات ، ويقسمه إلى التعبير الموضوعي عن الذات ، والتعبير غير الموضوعي عن الذات ، ويصنف التعبير الموضوعي عن الذات بأنه ذلك التعبير الذي يوضح القدرات والإنجازات الشخصية بلا تكلف ولا تزيين ، بينما التعبير غير الموضوعي عن الذات فهو عندما يعبر الشخص عن نفسه بقدرات ليست له ، وبصفات لا يتسم بها، كنوع من التزييف الاجتماعي .

وكذلك يكون التعبير غير موضوعي عندما يكون نابعاً بدافع من الحقد ، أو الحسد أو تعطيل الأمور، وهذا النوع من التعبير يجب الحذر منه ، ولا ينبغي للإنسان الواعي أن يستسلم له ، أو أن يعطيه من وقته ما يسمح له أن يستبد به ، وكذلك الحال إذا كان هذا التعبير ينطلق من جماعة غير واعية بقيمة الإنسان الحقيقية ، أو أن الجماعة تريد أن تفرض على الفرد ما يجعله يخسر قيمه وأصالته .

ويقرر بيتس Betts، (٢٠٠٦، ١-٢) أن : التعبير عن الذات ينقسم إلى فئتين : الأولى : وأطلق عليها التعبير المهذب والراقي عن الذات ، والثانية : وأطلق عليها التعبير الفاحش ، ويعامله المذهب الدستوري في الولايات المتحدة الأمريكية على أنه نوع فريد من التعبير لا تتوفر له أية حماية دستورية ، موضحاً أن التعريف القانوني للتعبير غير المهذب ، أو البذئ يتساوى مع تعريف البذاءة ، وعندما استخدمت اللجنة الفيدرالية للاتصالات تعبير البذاءة كان التعبير مقصوراً على اللغة أو المادة التي تصف في عبارات مهينة إذا قيمت بمعايير المجتمع المعاصر ، وذلك في وسائل الإعلام المسموعة ، أو المرئية .

وهو بذلك يعبر عن شخصية وصاحب هذا التعبير - غالباً - ما تتركز فلسفته في الحياة بالحصول على مصالحه - فقط - وينسى كل معاني الإنسانية المعبَّرة عن الحق والخير والجمال ، وهو بذلك يعبر عن شخصية غير سوية .

وفي مقابل التعبير النرجسي نجد التعبير المتسامح وهو ذلك التعبير الذي يجسد إرادة الخير والتي تجعل صاحبها مدفوعاً إلى عمل الخير ، والالتزام بأداء الواجب الخلقي ، ويكون جوهر هذا النوع من التعبير الصفح الذي يعطي الثقة في الاستمرار السليم ، فهو يفتح للمذنب حساباً جديداً ، أو قرضاً ائتمانياً لا نهاية له (سيد صبحي، ٢٠٠١: ٦٢).

ثالثاً : مستويات التعبير عن الذات .

يُعد التعبير من أرقي مستويات التعبير الإنساني الذي يستطيع من خلاله الفرد التعبير عن ذاته، وينقسم التعبير إلي ثلاث مستويات هي: المستوي الأول: (المستوي العادي) ، المستوي الثاني: (المستوي الابتكاري) ، المستوي الثالث : (المستوي المنحرف).

وهو الذي يلجأ الفرد فيه إلي التعبير عن نفسه متخذاً منه لغة يوصل بها أفكاره لغيره، كنوع من الاتصال.

وهو يتضمن نوعاً من الخلق والابتكار ، محققاً بذلك إرضاء الذات والتنفيس عن المشاعر والانفعالات، وتسهيل الاتصال بالآخرين .

وهو المنحرف ، أو المرضي ، والذي يفقد فيه الفرد القدرة علي التعبير بالأسلوب العادي مما يدعوه إلي اللجوء لبعض الوسائل الهروبية .

وظائف الإفصاح والتعبير الذاتي .

يقوم الإفصاح الذاتي بالعديد من الوظائف حيث أن من خلال عملية الإفصاح يمكن أن نكون قادرين علي فهم الآخرين وتوقع طرق تفكيرهم وبالتالي التفاعل معهم كما يساعد الإفصاح عن الذات علي تقوية العلاقات الاجتماعية ، بما فيها علاقات المدى الطويل(Alan kazdin،٢٠٠٠) **مما سبق يمكن أن نقوم بتحديد وظائف الإفصاح الذاتي في عدة نقاط كما يلي:**

١. **التعبير (Expression) :** هو التخفيف عن النفس عقب حدوث عملية الإفصاح عن المعاناة وظروف المشقة الشخصية .
٢. **التوضيح (Clarification) :** بحيث يمكن من خلال عملية الإفصاح أن يقدم صورة واضحة عن نفسه للأفراد الآخرين حتي يتمكنوا من التفاعل معه بصورة مناسبة.
٣. **التصديق الاجتماعي (social validation) :** ويحدث ذلك عندما يكون إفصاح الآخرين مؤيدًا لما عبر عنه الشخص من أراء واتجاهات أثناء قيامة بعملية الإفصاح من طرفه .
٤. **تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (developing relationship):** إن إفصاح وتعبير

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الشخص عن ذاته يستشير الإفصاح من جانب الآخرين ، مما يساعد علي تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

٥. **الضبط الاجتماعي (social control) :** حيث أن من خلال عملية الإفصاح الذاتي يعبر الفرد عن حاجاته ورغباته ، وفي الوقت ذاته يعبر عن معتقداته وقيمة وتفضيلاته ، والحدود الشخصية التي لا يسمح للآخرين بتجاوزها في علاقتهم به (محمد درويش ، صالح الخطيب . ٢٠٠١ . ص٢) .

أهمية التعبير عن الذات .

أن أهمية التعبير عن الذات تكمن في :

١. الإسهام في تحقيق الذات وتكامل الشخصية .
٢. الكشف عن السلوكيات المرغوبة والسلوكيات غير المرغوبة .
٣. التعرف علي التعبيرات التي يستخدمها الطفل المتخلف عقلياً .

فالتعبير وسيلة مهمة وطبيعية للتنفيس عن الانفعالات الداخلية ، بما يحركها من المؤثرات الخارجية ، وبالتالي يفصح عنها أما من خلال التعبير اللفظي ، أو التعبير الغير لفظي .

ومما سبق ترى أهمية التعبير عن الذات للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم لكي يستطيع الطفل أن يثبت وجوده إلي حد ما وسط المجتمع، ويستطيع التعبير عن مشاعره واحباطاته وضغوطه وصراعاته ، أنواع التعبير عن الذات .

ينقسم التعبير عن الذات إلى أربع مهارات أساسية .

أولاً: مهارة الاستماع .

يتصف صاحبها بقدرته علي الفهم والتفسير والتقويم بالانتباه أثناء الحديث والتركيز علي التفاصيل ، وتتضمن عملية الاستماع الانتباه الجيد ، وحذف العوامل التشتية والاستفادة بالتفاصيل ، واكتشاف المتناقضات المنطقية ، والتركيز العقلي حيث أنه من المعروف أن عقل المستمع يعمل أكثر بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم .

ثانياً : مهارة الحديث .

هي أداة التفاعل الاجتماعي التي تعزز الإحساس بالثقة بالنفس ، فمهارة الحديث يمكن اعتبارها من أوسع النوافذ التي يمكن من خلالها أن نطل علي الخبرات ، فإذا كانت مهارة الحديث طبيعية كان التفاعل الاجتماعي يسيراً ، **ولمهارة الحديث ثلاث مكونات رئيسية هي :-**

١- **المكون الحسي الحركي** : ويشمل النطق السليم للحروف، والتدريب لأعضاء النطق والقدرة علي التقييم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ الكلام منطوقات لغوية منغومة .

٢- **المكون المعرفي** : ويشمل تكوينه عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء مقررات لغوية سليمة .

٣- **المكون النفسي الاجتماعي** : يشمل علي القدرة علي التفاعل الاجتماعي السليم ، والإحساس بالثقة .

ثالثاً : مهارة القراءة .

تؤدي معرفة القراءة والكتابة إلي معرفة أوسع بالذات ، لأنها تمكننا من التعلم من خلال الخبرة المنجزة نيابة عن الآخرين ، وهي أداة للفهم والمشاركة في التعبير عن التفكير .

رابعاً: مهارة الكتابة .

لكي يمكننا أن نطلق علي أي فرد أنه فرداً معلماً ، فإن ذلك يتضمن قدرته على تمثيل الأشياء والأحداث والعلاقات بالرموز (معتز عبيد ، ٢٠٠٨) .

مزايا ممارسة التعبير عن الذات .

التعبير عن الذات يشمل كل مراحل النمو ويتسع مجاله مع زيادة العمر عندما يدعمه الكبار ، لكن الانتقادات التي توجه للأطفال يمكنها كبح نحو التعبير عن الذات وفقدان الثقة بالنفس ، ويبقي التعبير اللفظي الأنسب والأنجح لكل المواقف ، لأنه يصف رغبات الشخص بدقة ويساهم في حل المشاكل ، وتكبر

متعته عند اقترانه بالتسامح .

ويتحتم علينا في بعض الأحيان تعبيراً آخر لمواجهة مواقف الرفض والاحتجاج ، وهو الصمت ، ويعد السلوك البصري (مقابلة العين بالعين) أثناء التواصل من بين أهم العوامل في الحصول على الحقوق ، ويعتبر التعبير عن الذات المهذب ، والمتسامح أسلوباً علاجياً للسلوك المضطرب ، والعنيف (معتز عبيد ، ٢٠٠٨) **وتجمل مزايا ممارسة التعبير عن الذات في العناصر التالية :-**

١- التعبير عن الذات يساعد علي الثقة بالنفس .

٢- التعبير عن الذات يساعد علي كف الخجل .

٣- التعبير عن الذات يعمل علي التواصل الفعال .

٤- التعبير عن الذات يعمل علي تقبل الذات .

٥- التعبير عن الذات يساعد علي تعديل السلوك .

٦- التعبير عن الذات يعمل علي خفض العنف والسلوك المضطرب .

٧- التعبير عن الذات يعمل علي حل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة .

٨- التعبير عن الذات يساعد علي التنفيس الانفعالي .

٩- التعبير عن الذات يشعر فيها الفرد بالحرية .

١٠- التعبير عن الذات يعمل علي التكيف مع المجتمع .

معوقات التعبير والإفصاح عن الذات .

علي الرغم من أن الصدق والصراحة تعتبر من المعايير الدينية والاجتماعية المرغوبة في مجتمعاتنا إلا أن هناك بعض الأفكار التي يكون لها تأثيرها علي الأفراد ، وهي رغبة الإنسان أن يكون مقبولاً اجتماعياً ، ومسايراً في أفكاره المعايير والقواعد التي يفرضها المجتمع عليه ، وهذه الرغبة في القبول الاجتماعي ، أو الاستحسان تكون مؤثرة علي علاقة الفرد وإفصاحه سواء مع الأصدقاء ، أو مع الآباء ، أو مع الأزواج .

فالفرد مع سعيه إلي الإفصاح يسعي لأن يكون - أيضاً - مرغوباً اجتماعياً ، ولذلك فهو يخشي من عملية التعبير ، والإفصاح حيث أن إفصاحه هذا من الممكن أن يؤثر علي علاقاته بالآخرين ويعرضه لعدم القبول مع طرفهم ، وكما يعوق - أيضاً - عملية التعبير والإفصاح الذاتي خوف الفرد من أن عملية الإفصاح التي يقوم بها يمكن أن يقابلها الآخرون بنوع من عدم التقبل ، أو عدم الأهمية ، أو عدم الاحترام لما يقوم به الفرد ويمثل لدية أهمية (Kashdon Todd، ٢٠٠٤،١٢٠) .

وهناك - أيضاً - بعض المعوقات التي تعوق عملية الإفصاح وتجعله لا يتم بشكل سليم هو الاعتمادية ، حيث – دائماً- يحاول الشخص الذي يعتمد في حياته علي الآخرين لا يقوم بعملية الإفصاح والتعبير بشكل كامل لهم ، وذلك لخوفه من أن يستشير غضبهم أو كرههم له .

إن من أهم المعوقات التي تؤثر على المعاقين عقلياً في عدم قدرتهم علي التعبير ، أو الإفصاح عن ذاتهم ، هو خوفهم من الآخرين في أن يقابل تعبيرهم عن ذاتهم بعدم التقبل من الآخرين ، ويخشي أن يؤثر ذلك بشكل سلبي علي علاقته مع أقرانهم ، أو المقربين لذلك كانت هناك حاجة ماسة لبرنامج التدريبي لتدريبهم علي القدرة علي التعبير عن الذات ، وإعطائهم ثقة بأنفسهم ، وذلك من خلال التشجيع ، والتعزيز المادي ، والمعنوي .

ثالثاً: تنمية مهارات التعبير عن الذات لدي الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .

مما لا شك فيه أن أساس مهارات التعبير عن الذات وتنميتها هو التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي :

أولاً: التواصل اللفظي: verbal communicatin :

يُعد التواصل اللفظي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية وعن طريقه يستطيع الطفل التعرف على الأشياء ومسمياتها واكتساب خبرات جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين ، ومن خلال التواصل اللفظي يستطيع الطفل التعبير عن ذاته في مواقف الحياة اليومية ، عن طريق الكلام واستخدام اللغة ، وأن الرغبة في التواصل مع الآخرين حاجة أساسية لدي الناس جميعاً ، فالتواصل يعني المشاركة ، والفرد لا يستطيع الوصول إلى الأخر كي يفهمه ويتفاهم معه إلا حين يتواصل معه (Shkitina ، ٢٠١٢، ٧٢) .

ويرجع أصل كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناه Com-mon أي مشترك ، أو عام ، وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة ، أو التفاهم حول شيء ، أو فكرة ، أو إحساس ، أو اتجاه ، أو سلوك ، أو فعل ما (Blatner، ٢٠١١) .

فهو العملية التي يتم عن طريقها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع سواء كان صغيراً أم كبيراً ، وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب فيما بينهم (Blatner، ٢٠١١) .

والتواصل هو عملية يتبادل خلالها الأفراد الإرسال ، والاستقبال للآراء ، والأفكار ، والمشاعر والرغبات باستخدام رموز متفق على دلالتها فيما بينهم سواء كانت رموز منطوقة (تواصل لفظي) أو غير منطوقة كالكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات ، وتواصل غير لفظي وكافة الوسائل التي تحقق نقل الرسالة (عبد الفتاح مطر ، ٢٠٠٤ ، ٣) .

ويعتمد الطفل اعتماداً كبيراً على أساليب التواصل اللفظي في مشاركته لأفكاره ومشاعره مع الأشخاص الآخرين ، وفي اكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين ويتضمن نظام التواصل اللفظي أو اللغوي كلاً من المخاطبة والاستماع ، ويساعد التواصل اللفظي على إكساب الأطفال الأساليب

السلوكية السليمة ، والعادات والأنماط والاتجاهات الإيجابية ، ويعمل على نمو الطفل في كافة المجالات .

المحور الثاني : الرسم .

لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالاً ، أو شباباً عاديين ، أو ذوي إعاقة فرصة للتعبير عما بداخلهم والاتصال بالآخرين، ومن هنا أصبح الفن اتجاهاً علاجياً تربوياً بدأ ينتشر في العالم بصورة كبيرة ، أن الرسم يقوم بة الطفل لتنمية قدراتة العقلية والواجدانية ويحقق فى نفسة المتعة والتسلية ، ومن خلال الرسم يكتسب بعض المهارات والمبادئ التي توصلة إلى توسيع آفقه المعرفي .

ومن خلال الرسم يستطيع الطفل أن يعبر عن ما في نفسة ويعتبر نشاط موجة فى صورة أداء الطفل لعمل محدد يمارس فردياً ، أو جماعياً من أجل اشباع حاجاتة ورغباتة فى تنمية بعض المهارات لديهم حتى ، وإن كان الفرد معاقاً فلة حق فى الحياة والاستمتاع بها والاندماج فى المجتمع ليكون عضواً فعالاً فية ، وليس عالة علية .

دور الرسم في بناء شخصية الطفل وعلاقتها بخصائص نموه .

يتفق علماء النفس على أن الفن يساهم في نشاط الطفل العقلي والمعرفي ، وفي الوظائف العقلية العليا للإدراك ، كما أنه تعبير عن حياته الانفعالية، والجانب الاجتماعي ، إذ يؤدى الفن دوراً بناءً في نضج الطفل اجتماعياً ، ويربط إدراكه بالمجتمع المحيط به ، وإتاحة الفرصة له للعمل بانسجام وتعاون مع زملائه في العمل الجماعي (محمد جودى، ١٩٩٧: ٣٩).

(١) النمو الحركي : حيث يعتمد الطفل في سنينه الأولى على نشاطه الحسى- حركى لإشباع حاجته إلى الاستطلاع واستكشاف العالم من حوله ، حيث يتمكن الرضيع من استخدام عينيه فيما حوله قبل أن يتمكن من أعمال يديه ، ثم تأخذ قدرة الطفل على التآزر الحسى- حركى في النمو ابتداء من منتصف السنة الثانية تقريبا، كما تزداد سيطرته على حركاته فيبدأ في مسك الأشياء والقبض عليها .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

وإذا توافرت له الرعاية والإمكانات اللازمة ؛ فإنه بإمكانه استخدام الأقلام والطباشير ، أو أي أداة خطية أخرى للشخبطة بها على السطوح المتاحة ، كالأوراق والجدران والرمال ، حيث ينتج عنها ما يسمى بالتخطيطات أو الشخبطات العشوائية متفاوتة الطول والاتجاه ، ومع تقدم العمر الزمني للطفل تزداد مقدرته على التناسق الحس حركي (عبد المطلب القريطى،١٩٩٥، ١٨) .

(٢) النمو الفني .

تختلف فنون في التعبير الفني عن باقي المراحل العمرية في التعبير، يبدأ تخطيطاته العشوائية في الرسم لمجرد الاستمتاع من الآثار التي ينتجها على الورق ثم بمرور الوقت يحاول أن يجد علاقة بين الأشكال التي ينتجها وبين الأشياء التي يراها ويلمسها .

وتمييز رسوم ما قبل المدرسة بعدم ظهور قواعد المنظور واهتمامه بالكليات ، وإهمال الجزئيات وعندما يهتم بالتفصيلات التي تخصه ، كما يدمج العناصر بحيث يصعب فصلها وتتميز رسومه بالتنوع واستخدام اللون بعيداً عن الواقع .

(٣) النمو العقلي .

تساعد الفنون الطفل على نمو قوة الملاحظة والتذكر والتخيل والفهم والإدراك ، فالطفل حينما يمارس أعماله الفنية يستدعى خبراته السابقة للشيء الذي يريد التعبير عنه عن طريق التذكر والتصور القائم على الصور الحسية ، وبالتالي يقوى ذاكرة الطفل (مصطفى عبيد ، ١٩٩٥: ١٧).

استخدام الرسوم في مجال علم النفس كوسيلة لقياس الذكاء اعتماداً على أن ارتقاء الطفل ونموه يرتبط بشكل وثيق بنموه العقلي ، فالرسم بالنسبة له لغة غير لفظية يعبر بها عن مفاهيمه العقلية عن الأشياء، مستخدما الخطوط والمساحات والأشكال ، ويترجم عن طريقها صور هذه الأشياء وخصائصها، ومميزاتها كما تتراءى له ، أو كما استقرت في ذهنه .

ويرجع الفضل في استخدام الرسوم كوسيلة لقياس الذكاء إلى جود آنف هاريس التي توصلت عام ١٩٢٦ إلى اختبارها الشهير لرسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال بين ثلاث سنوات وثلاثة عشر عاماً ونصف (عبد المطلب القريطي ،١٩٩٥: ١٨١-١٨٢) .

كما تسهم الأنشطة الفنية في إبراز درجة تطور وعي الطفل ومقدرته على استخدام الكثير من الخبرات الإدراكية ، وتعد الملاحظة البصرية أهم مرتكز تتركز عليه الخبرة الفنية ، فمن خلالها يطور الطفل قدراته الإدراكية الحسية البصرية لكل عناصر الفن من ألوان وأشكال وفراغات وحجوم وسطوح .

ويبدأ النمو الإدراكي عند الطفل منذ مراحل متقدمة عندما تبدو لديه الحساسية للملامس إلى التعامل بحساسية عند تشكيل الأعمال الفنية المختلفة ، مثل : التشكيل بالصلصال والطين ، ويشمل النمو الإدراكي مفهوم الفراغ ، وكل تعقيداته ، فالطفل المدرك لبيئته يحاول أن يصورها بكل أبعادها(محمد الضويحي ، ٢٠٠٢: ٥٧) .

ويتميز الطفل كما يوضح مصطفى عبد العزيز(١٩٩٩: ٣٨) في النمو العقلي بما يلي:

التفكير يعتمد بشكل أساسي على الانطباع الحسي ، لا يستطيع الطفل حتى سن السابعة القيام بالعمليات العقلية من تحليل المعلومات وإعادة ترتيبها، **وفي البداية يستخدم الكلمات كرموز تمثل الأشياء.**

(٤) النمو الاجتماعي .

يعد فن الطفل وسيلة للاتصال بالنسبة للأطفال بصفة عامة ، فهو بمثابة لغة اتصال بينه وبين العالم الخارجي يستطيع من خلاله التعبير عن حاجاته وصراعاته وانفعالاته وعلاقته بالبيئة والمحيطين به بطريقة رمزية يعجز في التعبير عنها لفظياً ، مما يحقق له قدراً من التوازن والاسترخاء .

يعرف الفن عادة على أنة نشاط إبداعى ، ووفقاً لطبيعة الشخصية المبدعة، تنشأ علاقة دنيامية بين الفن والإنسان ، أما الصفات ، مثل : الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، فهي تعد من أهم المعايير التى تحكم على المستوى الإبداعي فى الفن ، أن الغاية من ممارسة الفن ، تفهم اليوم على ؟ أنها تكمن في ابتداع الصور والأشكال والمتعة بصرياً (محسن محمد،١٢٣،٢٠٠٥) .

فالفن في حد ذاته عملية اجتماعية فهو عملية تواصل يتم الاتصال فيها بإنتاج الفنان لعمل مستلهما من المجتمع ثم يعرضه على المجتمع ويتفاعل معه المجتمع بتلقي رسالته والتفاعل مع ما يحمله العمل الفني الذي أنجزه الفنان ، ويأتي بعد ذلك موضوع التغذية الراجعة الذي يمثله تعليق أفراد المجتمع على أعمال الفنان ، وهكذا يتم التفاعل ، وممارسة الأنشطة الفنية مهمة للطفل حيث تعوده على التفاعل الاجتماعي ، وبالممارسة ينمى لديه هذا الجانب (محمد الضويحي ،٢٠٠٢ : ٥٧- ٥٨).

كما أن الأنشطة الفنية تساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر على تنمية مفهوم الذات ، وعلى الشعور بالرضا عن النفس كما تشعره بالرضا والتقدير من قبل المحيطين به ، وإلى الشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة (منال الهنيدى، ٢٠٠١:٥٧) .

وتوضح منال الهنيدى(٢٠٠٦: ٢٩) أن الاندماج في الأعمال الفنية بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون ، وقد يكون الدافع إلى التعبير الفني عند الطفل هو تأكيد الذات والإحساس بتغير البيئة الخارجية ، وتأكيد الذات عند الطفل يساعده على حسن التكيف مع البيئة ولا يتنافى مع النمو الاجتماعي السليم ، ذلك لأن التعبير الفني يساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر على تنمية مفهوم الذات وعلى الشعور بالرضا عن النفس، كما يشعره بالرضا والتقدير من قبل المحيطين.

٥) النمو الانفعالي:

يعبر الطفل عن انفعالاته من خلال رسومه، فيعكس أفراحه وأحزانه ، وكل ما يشعر به من إحساس بالعجز ، أو الدونية ، أو الإحساس بالتفوق ، والامتياز، كما يكشف الطفل من خلال الرسم عما يمتلكه من قدرات ومهارات فنية وعقلية (فالنتينا الصايغ،٢٠٠٥:١٨) .

حيث تظهر استجابة الأطفال الانفعالية من خلال الرموز التي يقومون برسمها والتي قد ترتبط بالغضب أو الفرح ، حتى ولو لم يستطع الطفل أن يعبر عن شعوره صراحة إلا إنه يعكس حالاته الوجدانية والنفسية في اختياره للعناصر، وتأكيده على إبراز بعضها بالنسبة للبعض الآخر ، كما يستخدم التحريف الذي يمكنه من تحميل رموزه شحنات انفعالية متدفقة (مواهب عياد، ١٩٩٦:٥٥).

يتميز بكثرة انفعالاته فهو كثير المخاوف شديد الغيرة وينتقل من البكاء إلى الضحك، ومن الغضب إلى السرور ، ومن الخوف إلى الطمأنينة ، وبديهي أن يتأثر سلوك الأطفال بالحالة الانفعالية ويظهر ذلك في استجاباتهم الانفعالية التي تحملها الرموز التي يقومون بتنفيذها أثناء التعبير الفني بالفرح أو الغضب أو الحزن حتى ، ولم لم يفصح الأطفال عن مشاعرهم فهم ينقلونها بأساليبهم المميزة يختارون العناصر ويؤكدون ويهملون الأخرى (منال الهنيدى، ٢٠٠٦: ٢٣-٢٦) .

أبعاد الرسم في مرحلة ما قبل المدرسة .

تذكر منال الهنيدى (٢٠٠٥، ١٢٧-١٢٨) أن أبعاد التعبير الفني تتضمن ما يلى:-

الأبعاد النفسية .

وذلك يحقق الاتزان الانفعالي للطفل من خلال دفعه لممارسة بعض المجالات الفنية، ومحاولة إيجابية لدمج الطفل مع أقرانه في بيئة العمل ، التبصير بخصائص الأطفال المبدعين في مرحلة مبكرة.

الأبعاد الثقافية .

إثراء خبرة الطفل بتزويده ببعض المفاهيم والمعلومات بطريقة غير مباشرة ، والتعرف على مكونات الطفل الثقافية من خلال تحليل رموزه ، وتنمية السلوك الجمالي للطفل .

الأبعاد التربوية:

التعرف على طبيعة الذات عند الطفل وما يمكنه أن يؤثر على الصحة النفسية للطفل من خلال تناوله للخامات المختلفة أثناء تعبيره الفني ، والوقوف على طبيعة التغيرات النفسية للطفل قبل وبعد ممارسة الفن للارتقاء به وجدانياً وجمالياً ، وبحث أساليب تنمية القيم الجمالية للطفل من خلال المثيرات

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المختلفة.

الأبعاد الاقتصادية:

- ✓ تحول الطفل من إنسان مستهلك إلى إنسان منتج.
- ✓ احترام العمل اليدوى.
- ✓ ترشيد استهلاك الطفل للخامات.

دوافع التعبير عن طريق الرسم وأهميته:

تعتبر الأنشطة الفنية من الطرق التي يلجأ إليها الفرد للتعبير عن مشاعره بصورة ملموسة ، وبذلك تكون وسيلة فعالة في علاج الاضطرابات الانفعالية حيث تستخدم كأسلوب للتنفيس عن المشاعر والأحاسيس التي يعانى منها المريض عندما يعبر عنها تعبيراً حراً ويصورها بطريقة تنشط خياله ، وتساعده في الوقت نفسه على تفريـغ الشحنة الانفعالية التي تتضمنها .

وبذلك تكون لها وظيفة تشخيصية وعلاجية ، فالفنون تساعد على تحرر النفس الداخلية من التوترات والصراعات والإحباطات ، وتكسب الفرد قوة تعويضية ، وتأكيداً للذات ، والقدرة على الاتصال بالآخرين (كرامر Kramer، ١٩٧٣: ٤٧) .

والرسم وسيلة هامة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشاكله ، وعن دوافعه الشعورية واللاشعورية دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه غير ملائم للتعبير ، وتظهر أهمية التعبير الفني في الحالات التي لا تحسن التعبير عن نفسها لفظياً ، فتكون تلك الأنشطة اليدوية بالنسبة لهم هي لغتهم التعبيرية ، ويستخدم المنتج الفني كأداة تشخيصية ووسيلة علاجية تبعاً لخطة علاجية يتم التركيز فيها على النمو العاطفي ، والنفسي ، وتدعيم الصحة النفسية للإنسان وعلى تشجيعه قدر الإمكان على التمثيل البصري لمشاعره وأفكاره الخاصة (عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٥: ٢٥٠) .

٢- الرسم وسيلة علاجية:

تعتبر الأنشطة الفنية وسيلة من الوسائل العلاجية ، حيث يبدو الفن عنصراً مميزاً في العلاج النفسي ، ويكون عمل معلم النشاط كالطبيب من حيث إنه يشخص حالة الطفل الانفعالية ، ومن ثم يبدأ في العلاج على حسب حالة الطفل(منال الهنيدي ،١٣:٢٠٠٦) .

فالخبرات الفنية كما أوضح محمد جاسم(٢٠٠٤: ٢٣) لها قيمة علاجية، إذ إن الطفل من خلال تعامله مع المواد الفنية يستطيع أن يعبر عن مشاعره الغير مقبولة ويضعها في سلوك مقبول وخاصة إنه في مرحلة لا يستطيع فيها الحديث بطلاقة.

وقد أوضح مصطفى عبد العزيز(١٩٩٧: ٣٤) أهمية التعبير باستخدام الأنشطة الفنية اليدوية في المجالات العلاجية في النقاط التالية :

- ✓ التعبير الفني تظهر أهميته في الحالات التي لا تحسن التعبير عن نفسها لفظياً .
- ✓ التعبير الفني يعتبر الآن من أسس التشخيص والعلاج للمرضى النفسيين ، وهي عمليتان متضامنتان ، ففي أثناء التعبير يتم التنفيس ومن خلال النتائج يتم التشخيص .
- ✓ العلاج بالفن وسيلة لإشباع الحاجات بالنسبة للمريض .
- ✓ العلاج بالفن يقوى دفاعات النفس ، ويساعد المريض ليؤسس ما يسمى الميكانيزمات الدفاعية في سلوك بناء ، كما يتعلم دفاعات جديدة .

فشعور الطفل كما توضح صالحة سنقر(٢٠٠٦: ٩٩) بالأمن النفسي والتقبل هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة للطفل لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج أو الداخل ، أما إذا تلاشى هذا الشعور فيكون الفرد مهيأ للمخاطر والمخاوف المستمرة ، وأن الإحساس بالطمأنينة سياج ضروري ينبغي أن تحاط به حياة الطفل النفسية خاصة في السنوات الأولى من عمره .

الرسم كوسيلة تنفيسية:

يعرف حامد زهران (١٩٨٠: ٢٨٠) التنفيس الانفعالي Catharsis باسم التفريغ أو التطهير الانفعالي ، ويقصد به التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعالياً ، فإذا أتيح للفرد هذا التنفيس يمكن له أن يتذكر هذه الخبرات دون قلق أو خوف .

ومما يساعد الفرد على أن يقوم بعملية التنفيس؛ تهيئة الجو النفسي والصحي المناسب الخالي من الرقابة المباشرة ؛ والذي يتيح له فرصة إخفاء حيل الدفاع النفسي ، وغالباً ما يظهر التنفيس في التعبير الفني مع حدوث حالات انفعالية مصاحبة للعناصر التي تبدو كرموز معوقة لتحقيق الحاجات ، حينئذ يظهر الفرد العناصر وفيها نوع من المبالغة ، أو التأكيد للتعبير عن الرهبة ، أو الخوف في الاستحواذ على شيء يكون محروماً من (مصطفى عبد العزيز، ١٩٩٤: ٦٥) .

كما إنه يعكس كثيراً من الأفكار الكامنة عنده والتي تقلقه من حين لآخر والتي لا تقابل بالترحاب من الجميع ؛ لأنها ربما تخرج عن تقاليده وعاداته ، أو إن الإفصاح عنها صراحة بدون تغليف ربما يسبب له المتاعب ، وهو بعد عملية الإفصاح عن أفكاره هذه يخفف من حدة الضغوط الواقعة عليه ويكتسب اتزاناً نفسياً مع البيئة أكثر مما كان عليه في حالته الأولى (مصطفى عبد العزيز، ١٩٩٩ : ٣٦) .

وعلى هذا فإن التنفيس يعد من الظواهر التي تجعل للفن مغزى خاصا حيث أن الفرد المشحون بالكثير من الانفعالات والهواجس ، والذي يعانى في حياته من عديد من المكبوتات ، والضغوط التي لم تسمح له البيئة بالتفاعل الحى لإظهار خباياها ، نجد أن الفن يتيح له حلاً يسيراً حيث يستطيع أن يعكس كل هذه المكبوتات بطريق مباشر ، أو غير مباشر ، فكلما إزداد الحرمان زادت قوة التعبير ، وكلما ازدادت الضغوط جاءت محاولة التنفيس حتمية، **وتفترض** (عبلة عثمان، ١٩٩٠: ١٣- ١٤) **وجود ثلاثة مستويات للتنفيس هي :-**

أ- المستوى المرضى : وهو المستوى الذي لا يستطيع فيه الفرد التنفيس عن نفسه بأسلوب تكيفي اجتماعي مع الواقع ، فيلجأ إلى بعض الوسائل الهروبية للتنفيس عن مشاعره والتعبير عن رغباته ، كما هو الحال في معظم الأمراض والاضطرابات النفسية ، وهذا الأسلوب من شأنه أن يزيد من عزلة الفرد عن

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المجتمع .

ب- المستوى العادي: وهو المستوى الذي يتخلص فيه الفرد من الضغوط التي يتعرض لها بصورة طبيعية تحول دون وصوله للمستوى المرضى، من خلال أحلام النوم واليقظة ، والكلام ، والمشاركة الوجدانية .

ج - المستوى الإبداعي : أرقى مستويات التنفيس ، لأنه يتضمن تجديد الشحنة الانفعالية من هدفها الأصلي وإعلائها إلى مستوى أرقى ، وبذلك يتفوق على المستوى المرضى والعادي ، ويطمس المعالم الذاتية للمشاعر ويحولها إلى صيغ إبداعية كالفنون والآداب .

تمثيل الإعاقة العقلية تفرض قيوداً من العزلة الاجتماعية والنفسية والأكاديمية على الفرد نتيجة لعدم قدرته على التواصل بطريقة ملائمة مع الآخرين في محيطه الأسرى والاجتماعي مما يدفعه إلى استخدام وسائل وأساليب تواصل لا تكيفيه تتسم بالعنف والعدوانية والعدائية ، وفى الآونة الأخيرة فطن الباحثون إلى ضرورة توافر أساليب تواصل تكيفيه مستحدثه تساعد المعاقين عقلياً في التعايش والتكيف مع المجتمع ، وهذا ما دفع بعمل ورقه بحثيه إلى محاولة مساعدة هؤلاء المعاقين عقلياً من خلال برنامج يقوم على الرسم لتحسين التواصل التعبيري .

يعد الطفل المعاق عقلياً عبئاً على الأسرة ، فهو يحتاج إلى رعاية خاصة تثقل إلى حد كبير كاهل الأسرة المادي والاجتماعي والنفسي ، وتعتبر ظاهرة قديمة قدم البشر أنفسهم ، فالملاحظ أن الناس يتوزعون في صفاتهم وقدراتهم توزيعاً طبيعياً بين طرف تزداد فية الصفة أو القدرة زيادة كبيرة ، وطرف أخر تنقص فية الصفة ، أو القدرة نقصاناً كبيراً وفيما بين الطرفين يتوزع الناس توزيعاً اعتدالياً (أحمد أبوزيد، هبة جابر ، ٢٠١٣، ١٣).

فبرغم كل الجهود التي تبذلها الدول في جميع أنحاء العالم لحل مشكلة الإعاقة إلا أنه إلى الآن مازالت هناك الكثير من الصعوبات في محاولة إدماج الأفراد المتأخرين عقلياً سواء في المدرسة ، أو المجتمع على حد سواء ، وذلك بالرغم أن لديهم نفس الآمال والطموح كغيرهم من العاديين (McCarthy، & Tsakan-ikos، ٢٠١٣، ٢٠).

مفهوم الإعاقة العقلية : -

تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (١٩٩٢) :-

The American Association on Mental Retardation (AAMR) « يشير التخلف العقلي إلى وجود قصور ملحوظ في الأداء الحالي للفرد ويتصف بأنه أداء عقلي دون المتوسط يتلازم مع قصور في اثنين ، أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الوظيفية التي تشمل : التواصل ، الرعاية الذاتية ، المعيشة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، استخدام المجتمع ، توجيه الذات ، الصحة والسلامة ، المجالات الأكاديمية ، وقت الفراغ ، العمل ، ويظهر التخلف العقلي قبل سن ١٨ سنة (Intellectual Disability (Mental Retardation، ٢٠١٢، ٣٧٧) .

ولقد ويعرف جورج باروف (George, Baroff 1986 ،11) وماكارثى تثاكانيكوث (McCar-thy,2014,116 ،Tsakanikos) الإعاقة العقلية على أنها تعود إلى التكيف مع المشكلات الموجودة ، وذلك بالمحددات العقلية ، وعادة تتحدد الإعاقة العقلية بالضعف في القدرة على الكفاءة الشخصية والتي تحدد درجات الاستقلالية المناسبة حسب العمر الزمني للفرد ، وعدم القدرة على تنظيم الذات ، وربما يرجع هذا إلى المشاكل الانفعالية والجسمية ، حيث أن تعريفات الإعاقة العقلية -دائماً -تعود إلى الضعف العقلي.

ولقد ذكر - أيضاً - عبد العزيز الشخص ، عبد الغفار الدماطي (١٩٩٢:٢٨٨) أن مصطلح الإعاقة العقلية(mental retardation) يستخدم على نحو واسع ويشير إلى أداء ذهني عام أقل من المتوسط بدرجة داله بحيث تظهر خلال فترة النمو ، كما يصاحبه في الوقت نفسه قصور في سلوك التكيف، وتشير التعريفات المستخدمة في الوقت الحاضر إلى اعتبار الفرد معاق عقلياً إذا بلغت نسبة ذكائه (٧٠) درجة أو أقل ، وإذا بدأ قصوره واضحاً في التكيف ، أو القدرة الاجتماعية ، وهما في ذلك يتفقون توفيرى وينج (Tuffrey-Wijne,2011,24).

كما ذكر كارل إشستيد وآخرون (Carl،Eichstaed,et.al.B,1992,6) أن تعريف عام ١٩٩٢ (AAMR) يحدد الإعاقة العقلية على أنها قصور وظيفي واضح في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية ، يتميز بأداء دون المتوسط للقدرات المعرفية ، **وقصور في المهارات التكيفية في اثنين أو أكثر من المهارات الآتية :**

المعيشة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من المجتمع ، التوجه الذاتي ، الصحة والأمان ، الأداء أو الوظائف الأكاديمية ، العمل وقضاء وقت الفراغ ، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة، **ولقد شاع استخدام كلمة التخلف العقلي قديماً للتعبير عن هذه الفئة ، كما تعددت التعريفات والتصنيفات المختلفة للإعاقة العقلية في وقتنا الحالي ، وعلى سبيل المثال :**

ما أشار إليه خالد مطحنة من أنه لا يوجد حتى الآن ثمة اتفاق بين العلماء من مختلف التخصصات على تحديد مفهوم واضح ، بل تعددت المفاهيم العلمية الدالة على هذا المعنى ونذكر منها على سبيل المثال التخلف العقلي ، التأخر العقلي ، الضعف العقلي ، القصور العقلي، النقص العقلي ، الإعاقة العقلية ، ولكنه مفهوم تدخل فيه الوظائف الأكاديمية والإدراكية والاجتماعية والصحية والعقلية والنفسية ...إلخ فإذا أشارت الدلائل إلي وجود تأخر في هذه المجالات ، عندئذ يمكن أن يدخل في تصنيف الإعاقة العقلية (Keith ،Keith,2013,35).

كما اتفق كل من عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥ ، ٢٠٩) وايمرسون Emerson، (٢٠١٢، ٧٧) أن التعريفات والتصنيفات الطبية تؤكد العوامل المسببة للإعاقة العقلية ، كالوراثة ، أو الإصابة بأحد الأمراض ، وما يترتب على ذلك من عدم كفاءة الجهاز العصبي وضمور ، أو تلف في خلايا المخ وأنسجته ، وشذوذ واضطراب في النواحي والوظائف العضوية والحركية ، بغية تحديد الأساليب الوقائية والعلاجية المناسبة .

وفى ذلك يتفق حامد زهران (٢٠٠٥، ٤٨٨) مع جين وآخرونGiné et al (٢٠١١، ١١٢) أن الإعاقة العقلية هي حالة نقص ، أو تأخر ، أو تخلف ، أو نقص اكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الفرد ، ويحدث في سن مبكرة .

فيرى بعض العلماء أن الطفل المعوق عقلياً كالطفل العادي ينمو تدريجياً ، ويتعلم المعلومات والمهارات تدريجياً ويكتسبها ، إلا أن معدل النمو والتعلم والاكتساب عندة أقل مما هو عند العادي ، ويرى فريق آخر من العلماء أن الطفل المعاق يختلف عن قرينة العادي من النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية ، وبالتالي فات أساليب تعليمة وتأهيلة برامجة تختلف كماً و كيفاً عن أساليب تعلم العادين وبرامج تأهليهم (خولة أحمد ،٢٠١٤، ٤٩) .

كما أكد عبد المطلب القريطي(٢٠٠٥، ٢٠٩) أن الإعاقة العقلية مصطلح يستخدم كمفهوم شامل للدلالة على انخفاض الأداء الوظيفي العقلي بمختلف درجاته .

أما التعريفات والتصنيفات الاجتماعية فإنها تتخذ من الخصائص السلوكية الاجتماعية ، وعدم النضج الاجتماعي ونقصان الكفاءة ، أو الصلاحية الاجتماعية للفرد ، وعدم مقدرته على تفهم المواقف الاجتماعية ومسايرته محكاً أساسياً لتحديد المعاقين عقلياً وفئاتهم المختلفة ، بينما تقوم التعريفات والتصنيفات التعليمية على أساس مدى القصور في الاستعدادات التحصيلية ، والمقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة ، وفي ضوء معاملات الذكاء المختلفة (Roberts، ٢٠٠٧، ٤٥).

ووفي إعاقات التعلم والإعاقات العقلية Learning and Intellectual Disabilities، ٢٠١٢، ٢٦٢) نجد أن الإعاقة العقلية تمثل ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد وتتضمن العديد من الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والتأهيلية والمهنية ، الأمر الذي يجعل من مشكلة الإعاقة جملة من الإعاقات ونموذجاً فريد في التكوين العقلي المعرفي .

كما أوضح براون وآخرون Brown et al (٢٠١٣، ١١٧) أن الإعاقة العقلية مصطلح يستخدم بصورة واسعة للإشارة إلى القدرة العقلية دون المعدل العادي ، أو المتوسط ، وعادة ما ترتبط باضطراب في سلوك التكيف لدى الفرد ، ومن هنا فإن المعاق عقلياً هو الشخص الذي يكون معدل ذكائه (٧٠) درجة فأقل ، كما أنه يظهر لديه ضعف في عملية التكيف والتوافق بالإضافة إلى قصور قدراته الاجتماعية .

تصنيف الإعاقة العقلية :-

على الرغم من تنوع تعاريف الإعاقة العقلية طبقا للخلفيات النظرية للباحثين والدارسين بتنوع تخصصاتهم ومجالاتهم العلمية والعملية حيث تشمل التعاريف الطبية والتربوية والتعليمية والاجتماعية فقد تم تصنيف الإعاقة العقلية في التقسيم متعدد الأبعاد والتي تنحصر فئات الإعاقة فيه إلى :

أولاً : التصنيف الذي أعدته الجمعية الأمريكية للضعف العقلي: والذي تبنته منظمة الصحة العالمية فيما بعد خمس فئات للضعف العقلي في ضوء ما يسمى بالمحك السيكومتري ، أو مدى نسبة الذكاء وهي :-

١. الضعف العقلي الخفيف Mild Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٥٠- ٧٠) .
٢. الضعف العقلي المتوسط Moderate Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٣٥- ٤٩) .
٣. الضعف العقلي الشديد Severe Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٢٠- ٣٤) .
٤. الضعف العقلي الخطير Profound Mental Retardation (نسبة الذكاء أقل من ٢٠) .
٥. الضعف العقلي الغير محدود Unspecified Mental Retardation .

(SigafoosK,et,al,2011,692)

ثانياً: التصنيف طبقا للسلوك التكيفي :

١. القصور الخفيف Mild Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٥٠- ٧٠) .
٢. القصور المتوسط Moderate Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٣٥- ٤٩) .
٣. القصور الشديد Severe Mental Retardation (نسبة الذكاء تتراوح بين ٢٠-٣٤) .
٤. القصور الحاد Profound Mental Retardation (نسبة الذكاء أقل من ٢٠)

ثالثاً: التصنيف الإكلينيكي للإعاقة :-

فهي تلك المظاهر الإكلينيكية والمرضية التي يمكن أن تصاحب الإعاقة العقلية ، كما ذكرها كاى وتسيمان (Kay، & Tasman، ٢٠٠٦، ٢٨٥):-

١. المنغولية (Mongolism).
٢. استسقاء الدماغ (Hydrocephaly) .
٣. صغر الدماغ (Microcephaly) .
٤. القصاع أو الغماءة (Cretinism) .
٥. عامل اختلاف الدم (RH Factor) .
٦. حمض البيرفيك (U P.K) .

رابعاً : التصنيف التربوي للإعاقة العقلية :

١. بطئ التعليم (نسبة الذكاء من٧٥-٩٠) .
٢. القابلون التعليم (نسبة الذكاء من ٥٠-٧٠) .
٣. القابلون للتدريب (نسبة الذكاء من ٣٠-٥٠) .
٤. الطفل غير قابل للتدريب (الاعتمادي نسبة الذكاء ٣٠ فما دون) Schwartz، (٢٠١٣، ٢٧٧) .

خامساً: التصنيف الطبي للإعاقة العقلية: ويتحدد ببعض المحكات مثل: مصدر الإصابة، ودرجتها وتوقيت حدوثها، والمظهر الكلنيكي للفرد (المظاهر الجسمية) (McIntyre، & Brown، ٢٠١٣، ٢٤٥).

سادساً: التصنيف السلوكي الوظيفي للإعاقة العقلية وقدمه إسماعيل بدر (٢٠١٠، ١٤-١٥) : وينقسم إلى :

أ- القصور البسيط أو الخفيف Mild: ويطلق عليهم « المتكيفون نوعاً » وتضم من يعتمدون على أنفسهم في معظم شئونهم ، ويرتبط القصور في السلوك التكيفي داخل هذه الفئة بما يلقاه الطفل من معاملة أسرية ومدرسية ومدى تعريضه لخبرات ومواقف لا تتناسب واستعداداته مما يعرضه لخبرات الفشل المتكرر والإحباط .

ومن ثم تكون الحاجة ماسة إلى ضرورة تفادى هذه المواقف ، وتحقيق التكافؤ بين ظروف ومطالب البيئة من ناحية ، وقدرات هؤلاء الأطفال من ناحية أخرى، مما يساعدهم على التعلم واكتساب مشاعر الثقة والإنجاز قدر الإمكان وانتقاء وظائف مناسبة ، ولمواجهة ما قد يمارسون من انحرافات سلوكية كالعنف وإيذاءالتعلم واكتساب مشاعر الثقة والإنجاز قدر الإمكان وانتقاء وظائف مناسبة، ولمواجهة ما قد يمارسون من انحرافات سلوكية كالعنف وإيذاء الذات والعدوان والجنوح .

ب- القصور المتوسط Moderate: حيث يعانى أفراد هذه الفئة من القصور في المظاهر النمائية ، ومع ذلك يمكن تدريبهم على اكتساب مهارات المساعدة الذاتية والعناية بالنفس ، كارتداء الملابس وخلعها وعادات النظافة وتناول الطعام ، وهم قادرون على اكتساب المهارات والعادات السلوكية التي تسهم في تحسين تكيفهم الشخصي والاجتماعي في المنزل ومع جماعة الأقران ، وفي المجتمع بصفة عامة كمشاركة الآخرين والتعاون معهم ، واحترام حقوقهم وملكياتهم .

ج- القصور الشديد Sever : وهم يعتمون على غيرهم تقريباً ، وغالباً ما يصاحبه إعاقة جسمية أخرى ، وتأخراً في النمو اللغوي والمهارات الحركية ، وعيوب في النطق والكلام ، كما يعانون من القصور الشديد في الاستقلال الذاتي والعجز عن اتخاذ القرارات بأنفسهم والاعتماد على النفس ، وهم في حاجة ماسة إلى رعايتهم رعاية كاملة داخل مراكز علاجية.

د- القصور الحاد أو الجسيم Profound: وهم يعتمدون على غيرهم كلية ، ويصاحب تخلفهم العقلي تدهور في الحالة الصحية والتآزر الحركي والنمو الحسي الحركي وقصور شديد في الاستعدادات اللازمة لنمو اللغة والكلام ومن ثم أساليب التواصل وما يترتب على ذلك كله من عجز ونقص واضح في الكفاءة الشخصية والاجتماعية ، ولذا يحتاج أطفال هذه الفئة إلى رعايتهم رعاية كاملة داخل مراكز علاجية .

سابعاً: التصنيف السيكولوجي للإعاقة العقلية:

ويركز هذا التصنيف على يصنف المعاقين ذهنياً في ضوء نسبة الذكاء على النحو التالي كما ذكر كتاب متلازمات الإعاقة العقلية Syndromes of Intellectual Disability (٢٠١٢، ٣٨٣-٣٨٥):

المعتوه Idiot: يمثل المعتوه أشد درجات التخلف العقلي بحيث تقل نسبة ذكاء المعتوه عن (٢٥) وتبلغ نسبتهم حوالي (٥٪) من مجموع ضعاف العقول ولا يتجاوز العمر العقلي بأي حال عن (٣) سنوات ، والمعتوهون لا يستطيعون القراءة والكتابة والمعتوه لا يستطيع حماية نفسه ، أو حياته من الأخطار ، وقد لا يأكلون إن لم يوضع لهم الطعام في أفواههم .

وبالتالي يحتاج المعتوه إلى رعاية كاملة من الآخرين لأن لديه نقصاً ، أو تأخراً في التكوين الجسمي وتلفاً كبيراً في المخ ، ولذلك لا يعمرون طويلاً وأغلبهم يموتون صغاراً .

الأبله Imbecile: وتتراوح نسبة ذكاء البلهاء بين (٢٥-٥٠) درجه أي لا يزيد مستواهم العقلي من ذكاء الطفل العادي في سن السابعة ، ولا تستطيع فيه تعلم القراءة ، ويفتقر البلهاءبين (٢٥-٥٠) درجه أي لا يزيد مستواهم العقلي من ذكاء الطفل العادي في سن السابعة ، ولا تستطيع فيه تعلم القراءة، ويفتقر البلهاء إلى القدرة على العناية بأنفسهم ، أو الانتفاع من التعليم المدرسي ، ومن الممكن تعليمهم كيف يرتدون ملابسهم بأنفسهم من بعض المخاطر ، وبالتمرين يمكن تأهيلهم لبعض الأعمال البسيطة ، مثل : الكنس وتنظيف الأرض والأحذية وغسل الملابس ، كما يمكن إكسابهم عادات النظافة النظام وآداب السلوك.

ويتسم البلهاء بثقل الظل والحركة ، وعادة ما يعانون من نقائص جسمية ، وقد يصلون إلى النضج الاجتماعي الذي يميز الأطفال من سن ٤-٩ سنوات ، ويستطيع البلهاء أن يتعلموا الكلام وبالتالي يعبرون عن حاجاتهم الأساسية ، ولكنهم عادة لا يستطيعون تعلم القراءة أو الكتابة .

كما يستطيعون- - أيضاً - - حماية أنفسهم من الأخطار العادية ، وإنجاز أعمال مشاهدة أو ملحوظة بسيطة ، ويستطيعون - أيضاً - التفكير بصعوبة ويتعلمون الانتباه إلى حاجاتهم الشخصية ، ومن الأفضل وضعهم في مؤسسات خاصة بهم ، ولكن هذا الأجراء ليس ضرورياً لو أحسن تعليمهم وتدريبهم بالصورة الصحيحة .

المأفون أو المورون Moron : تبلغ نسبتهم حوالي (٧٥٪) من ضعاف العقول وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٠) ويتراوح عمرهم العقلي في أقصاه من (٧-١٠) سنوات ومن صفاته أنه يستطيع الاعتماد على ذاته في كسب عيشه ، من خلال عمل وحرفه بسيطة تناسب وضعه وظروفه ويستطيع الحفاظ على

حياته ، ولديه نوع من الانسجام والتوافق الاجتماعي المعقول نسبياً ، ولديه بعض النقائص الجسمية والفسيولوجية الطفيفة ، وتستطيع هذه الفئة تعلم القراءة والكتابة ، ولكنها لا تستطيع التحصيل الدراسي في الفصول العادية ، بل تحتاج إلى فصول ، أو مدارس خاصة .

لا ويظهر لدى المأفونين الذين تتراوح نسب ذكائهم من ٥١ إلى ٦٩ نقائص جسمية طفيفة ، ويستطعون بالتدريب المناسب أن يصلوا إلى مستوى الصف الرابع أو الخامس ويقومون بأعمال روتينية بسيطة ، **وتشير أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣ ، ١٢ – ١٣) إلى هذا التصنيف فيما يلي :**

يصنف علماء النفس فئات التخلف العقلي تبعا لمعدلات الذكاء على أساس أنها معيار مستوى الأداء الوظيفي للقدرة العقلية العامة ، **ويتم ذلك في ضوء مقارنة أداء الفرد على اختبار ذكاء مقنن بمتوسط أداء أقرانه ممن هم في مثل عمرة الزمني وثقافته ، وهى كما يلي :**

١. فئة المورون Moron وتتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ و ٧٥ درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
٢. فئة البلهاء Imbecile وتتراوح نسبة ذكائهم بين ٢٥ و ٥٠ درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.
٣. فئة المعتوة Idiot وتتراوح نسبة ذكائهم بين صفر و ٢٥ درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

وقدم جروسمان تصنيف بمسميات جديدة ذكر في الإعاقة العقلية (التخلف العقلي) (Intellec-tual Disability (Mental Retardation)، ٢٠١٢، ٣٧٧) .

التصنيف السيكولوجي: ومن أهم التصنيفات السيكولوجية المعمول بها حالياً هو تصنيف جروسمان بتسمياته الجديدة :

١. الإعاقة العقلية البسيطة «Mild intellectual disability»
٢. الإعاقة العقلية المتوسطة «Moderate intellectual disability »
٣. الإعاقة العقلية الشديدة «Sever intellectual disability »
٤. الإعاقة العقلية الحادة أو الجسيمة «Profound intellectual disability »

ثامنا: التصنيف الاجتماعي للإعاقة العقلية: ويعتمد هذا التصنيف على محك التواؤم أو التكيف الاجتماعي للفرد ، ومدى اعتماده على نفسه ووفائه بالواجبات والمطالب الاجتماعية ويستخدم في ذلك مقاييس للنضج الاجتماعي والسلوك التكيفي (Patton et al، ١٩٩٠، ١١٨) .

وتعمل البرامج الخاصة لتدريب وتعليم المعاقين عقلياً علي إكسابهم الخبرات اللازمة لتحقيق تكيفهم الشخصي والاجتماعي ، بمعنى دفعهم إلى الاستقلال النسبي في الحياة وعدم الاعتماد علي الآخرين في كل شيء ، وإكسابهم اللغة المناسبة للتعبير عن الذات والتفاعل مع الآخرين (Wang، ٢٠١١، ١٦٣) .

إن برامج التعليم الخاص القديم والحديث شملت أهدافها إكساب المعاق عقلياً- في حدود استعداداته الجسمية والعقلية- العادات المقبولة اجتماعياً والمهارات الحركية التي تفيده في التأهيل والتشغيل والمعلومات التي تفيده في حياته اليومية ، بالإضافة إلى تعليمه القراءة والكتابة والحساب (First، Tasman & ٢٠٠٦، ١٨).

و يدخل الطفل ضمن فئة الإعاقة العقلية عند توافر المعايير الثلاثة الآتية :-

- ✓ حينما يقل مستوى الأداء العقلي (معدل الذكاء) عن ٧٠- ٧٥.
- ✓ عند وجود صعوبات واضحة في مهارات التكيف .
- ✓ عند حدوث هذه الإعاقة .

تشخيص الإعاقة العقلية .

إن عملية التشخيص من أخطر العمليات لتحديد ما إذا كان الطفل معاقاً عقلياً أم لا ، وبعد ذلك تحديد نوع الإعاقة والتي تنحصر في وقتنا الحالي في أربعة أنواع للإعاقة العقلية هي :- بسيط ، متوسط ، شديد ، وحاد.

وكما أشار دوجان وآخرون Dagnan، et al، (٢٠١٣، ٣٩٨) أن هناك تشخيصاً طبياً يتم أثناء الحمل من خلال أشعة إكس وتحليل للسائل المحيط بالجنين ، وتشخيصاً آخر يتم بعد الولادة من خلال معرفة التاريخ المرضى ، والكشف الخارجي الذي يحدد حجم الرأس والعيوب الخلقية واهتمام الطفل بالعالم المحيط ، والتأخر في النمو ، - أيضاً - الكشف على الجهاز العصبي ، وإجراء بعض الفحوص المعملية

كتحليل بول ودم ، ورسم المخ ، وفحوص للغدة الدرقية ، وتحليل للكروموزومات ، واختبارات الذكاء والنضج الاجتماعي .

وأن عملية التشخيص لابد أن تكون دقيقة ولا تعتمد على اختبارات الذكاء - فقط - بل استخدام عدة اختبارات لمعرفة التوافق الشخصي والاجتماعي ، و- أيضاً - من المهم معرفة القدرات الجسمية والحالة الصحية ، وكل ذلك يساعد على تحديد القدرات الفعلية لدى الفرد المعاق عقلياً حتى يتم وضع البرامج اللائقة والمناسبة لتنمية قدراته وتأهيله .

وكما ذكر عبد المطلب القريطى(٢٠٠٥، ٢١٤) فإن العلاقة الارتباطية بين الذكاء والسلوك التكيفي علاقة ضعيفة ، وذلك أن شخصاً ما قد يحصل على نسبة ذكاء أكثر من (٧٠) درجة لكنه لا يستطيع تسيير أموره الشخصية بنفسه ولا يقدر على تحمل مسئولياتها الاجتماعية ، ولا يمكنه ممارسة عمل ما يعول به نفسه ، وعلى العكس أخر يحصل على نسبة ذكاء أقل من (٧٠) درجة ولكنه منظم ومتوافق مع بيئته التي يعيش فيها ويتحمل مسئولياته في الحياة كأي مواطن صالح ، فلماذا إذن يشخص الأول على أنه شخص عادي والثاني على أنه متخلف عقلياً ؟

سيكولوجية المعاقين عقلياً .

لقد حاول علماء النفس والتربية التعرف على خصائص الأطفال ذوى الإعاقة العقلية على الرغم من صعوبة التوصل إلى وصف عام لفئات الإعاقة العقلية بدرجة كبيرة من الدقة ، ولكن من خلال الصفات المشتركة بينهم أمكن التوصل إلى أهم الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال ، **وفيما يلي عرض لهذه الخصائص:-**

توجد فروق فردية كبيرة بين أفراد هذه الفئة ؛ حيث أنهم مقسمون إلى أربع درجات : بسيط ، متوسط ، شديد ، وحاد الإعاقة العقلية ، وهناك بعض الخصائص العامة التي تميز هذه الفئة .

أولاً : الخصائص الجسمية والحركية .

يقدم **ليونز Lyons، G. (٢٠١١، ٧٣) وليفاندر وآخرون Levander et al (٢٠١١، ٤٦٩) مجموعة الخصائص التي يتميز بها المعاقين عقلياً في هذه الجوانب :-**

١. تأخر في النمو الجسمي بشكل عام ، وتزداد درجة التأخر بإزدياد شدة الإعاقة .
٢. تشوهات جسمية خاصة في الرأس والوجه وأحياناً تكثر في الأطراف العليا والسفلى لدى الإعاقة العقلية الشديدة .
٣. يكونوا أقل وزناً و أصغر في أحجامهم وأطوالهم من أقرانهم العاديين وفي معظم حالات الإعاقة المتوسطة والشديدة يبدو ذلك واضحاً على المظهر الخارجي .
٤. تتسم الحالة الصحية العامة للمعوقين عقلياً بالضعف العام ، مما يجعلهم يشعرون بالتعب والإجهاد بسرعة.
٥. تعرضهم للمرض أكثر احتمالاً من العاديين.
٦. متوسط أعمارهم أدنى من أقرانهم العاديين، ولكن التقدم في الخدمات الصحية والتكنولوجيا الطبية وتحسن الاتجاهات والخدمات المقدمة لهم في الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم .
٧. يعانون من بطئ في النمو الحركي تبعاً لدرجة الإعاقة ، ونجد أن غالبيه المعوقين عقلياً يتأخرون في إتقان المشي .
٨. صعوبة في الاتزان الحركي ، والتحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة ، كعضلات اليد والأصابع التي يشار إليها بالمهارات الدقيقة ، كما أشار هيرمان وآخرون Herrman، et al أن المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة تنمو .

ثالثاً : الخصائص اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً .

يقدم تاسمان وآخرون Tasman، et al (٢٠٠٨، ٦٨٩) مجموعة الخصائص اللغوية التي يتميز بها المعاقين عقلياً :-

يعاني الأطفال المعاقين عقلياً من بطء في النمو اللغوي بشكل عام ، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة ، ومن الصعوبات الأكثر شيوعاً هي التأتأة ، الأخطاء في اللفظ ، قلة عدد المفردات ، علما بأن الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى الذكاء لدى المعوقين عقلياً لا تؤدي إلى الاستخدام اللغوي الشاذ لديهم ، بل تؤدي إلى استقرار نموهم اللغوي في مرحلة بدائية من المراحل التطور اللغوي .

بطء اكتساب قواعد اللغة وجودة المفردات ، حيث أثبتت نتائج الدراسة التي لخصها (ماكملان) على قدرة الأطفال المعوقين عقلياً على اكتساب قواعد اللغة باستثناء شديدي الإعاقة ، ولكن بمعدل أبطأ من اكتساب الأفراد العاديين .

وهي من أهم المشكلات التي تواجه المعوقين عقلياً ، ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني .

ارتباط درجة الإعاقة العقلية بمظاهر الاضطرابات اللغوية ، فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتأخرون في الكلام لكنهم نادرا ما يعانون من البكم .

يشيع البكم بين الأطفال شديدي الإعاقة ، ويكون مستوى اللغة لدى هذه الفئة بدائياً ، فهم يصدرون أصواتاً وألفاظاً غير مفهومه وكلامهم يعزوه الوضوح والمعنى والترابط .

تأخر في جوانب القدرة التعبيرية .

التأخر في النطق، فمن أهم المشكلات التي تواجه المعاقين عقلياً هي صعوبات النطق والكلام ، وترتبط درجة شدة هذه الصعوبات بدرجة الإعاقة العقلية .

ولقد ذكر عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥ - ٢٢٠) أن بسيطي الإعاقة العقلية على الرغم من تأخرهم في النطق فإنهم يصلون إلى مستوى شبه عادى ، في حين يعانى متوسطو الإعاقة العقلية من صعوبات واضطرابات لغوية مختلفة ؛ كاللجلجة والتأتأة واضطرابات التلفظ ؛ كالحذف والتحريف والإبدال واضطرابات الصوت ، أما شديدو الإعاقة العقلية فمعظمهم عاجز عن النطق ، ومنهم من يردد كلمة واحدة ، أو كلمات ليس لها معنى ومن الملاحظ تأخر النمو اللغوي لدى المعاقين عقلياً كما أن الحصيلة اللغوية قليلة مقارنة بأعمارهم الزمنية .

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

رابعاً : الخصائص العقلية والمعرفية .

تعد الخصائص العقلية أهم الصفات التي تميز التلاميذ المتخلفين عقلياً ؛ لأن معدل النمو العقلي لهم أقل من النمو العقلي للعاديين، ويتميز الأطفال المتخلفين عقلياً بقصور ، **كما أشار Pawlyn، & Carnaby، (٢٠٠٨، ٦٢) في الجوانب التالية :-**

١. قصور في الانتباه .

إن الانتباه هو أول خطوة تترتب عليها العمليات العقلية الأخرى من إدراك وتذكر وتفكير، والتلاميذ المتخلفون عقلياً القابلين للتعلم يعانون من قصور في الانتباه فهم لا يستطيعون الانتباه إلا لموضوع واحد فقط ولمدة قصيرة ، وسرعان ما يشرد ذهنهم لأن مثيرات الانتباه التالية عندهم ضعيفة ونظراً لضعف مثيرات الانتباه الداخلية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً ، فإنهم في حاجة إلى مثيرات خارجية تجذب انتباههم وتكون هذه المثيرات محسوسة أكثر من مجردة أو تخيلية ولذا فقد اقترح القائمون على دراسة المتخلفين عقلياً عدداً من الأساليب والإجراءات لعلاج نقص الانتباه لهؤلاء التلاميذ وعلى المدرسين أن يلتزموا بها عند التدريب لهذه الفئة .

٢. قصور الإدراك .

إن التلاميذ المتخلفين عقلياً يعانون - أيضاً - من قصور في عملية الإدراك ولا سيما عملية التعرف والتمييز بين المتشابهات والمتخلفات ، فهؤلاء التلاميذ لا ينتبهون إلى خصائص الأشياء فلا يدركون إدراكاً كاملاً، وينسون خبراتهم السابقة عنها، فلا يتعرفون عليها بسهولة مما يجعل إدراكهم لها غير دقيق أو يجعلهم يدركون جوانب غير أساسية فيها إلا إذا كانت الأشياء المدركة أشياء محسوسة.

٣. قصور في التذكر .

إن التلاميذ المتخلفين عقلياً يعانون من قصور في الذاكرة والتذكر ولا سيما الذاكرة قصيرة المدى، ويرجع ضعف الذاكرة قصيرة المدى لدى هؤلاء التلاميذ إلى افتقارهم إلى إستراتيجيات تنظيم واستدعاء

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المعلومات والخبرات وأن قدرة هؤلاء التلاميذ على استرجاع المعلومات والخبرات من الذاكرة طويلة المدى تقترب من قدرة أقرانهم العاديين ممن هم في نفس عمرهم العقلي .

خامساً : الخصائص الانفعالية والاجتماعية .

تدل نتائج العديد من الدراسات والبحوث على أن شخصية المعاق عقلياً تتصف ببعض السمات وأهمها أنه يميل إلى الانطواء ، والانسحاب ، وعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية وبما يدور من حوله ، وتوافقه الاجتماعي.

المراجع .

1. أذار عباس عبد المطلب (٢٠٠٢) : المعاقون ومفهوم الذات والتكيف الاجتماعي، دمشق ، دار التكوين.
2. أسماء عبد العزيز محمد (٢٠١٠) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتعددة
3. إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠١٠) : مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية ، الرياض ، دار الزهراء .
4. أحمد عواد ، وأشرف شريت(٢٠٠٨): دليل الأسرة والمعلمة فى تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية ، ط١، الأسكندرية ، موسسة حورس الدولية .
5. أ حمد ابو زيد، هبة جابر (٢٠١٣) : المتخلون عقلياً القابلون للتدريب ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
6. أمل معوض الهجرسى(٢٠٠٢): تربية الأطفال المعاقين عقلياً، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي .
7. أمل سويدان ، وخالد الرشيدي ، ومنال مبارز (٢٠٠٦). برنامج تدريب معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة على توظيف التكنولوجيا في قاعة الدرس للإعاقة الذهنية ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تحسين التعليم .

8. السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤) : مدخل الى التربية الخاصة ، ط١، القاهرة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع .
9. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤ ، القاهرة ، عالم الكتب.
10. حامد عبد السلام زهران (١٩٨٨) : الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي ، ندوة الأمن القومي العربي ، اتحاد التربويين العرب ، بغداد ، (نوفمبر ١٩٨٨) .
11. جمال الخطيب (٢٠١٢) : استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة ، ط٢، عمان، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع.
12. خولة أحمد ، وماجدة السيد (٢٠١٤) : أنشطة للاطفال العاديين ولذوى الاحتياجات الخاصة، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
13. خولة أحمد (٢٠١٤) : البرامج التربوية للافراد ذوي الحاجات الخاصة، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
14. دنيا مصطفى (٢٠١٠) : العلاج بالفن ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
15. سميرة أحمد أبوحسن (٢٠٠٣) : سيكولوجية الاعاقة ومبادئ التربية الخاصة ، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر.
16. سيد صبحي (٢٠٠١) : الإنسان وصحته النفسية ، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب .
17. سيد محمود الطواب (١٩٩٥) : النمو الإنساني « أسسه وتطبيقاته « ، ط ١ ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية .
18. سوسن شاكر مجيد (٢٠٠٨) : اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، عمان ، دار صفاء .
19. صالح عبد الله هارون (٢٠٠٤) : البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة (دليل المعلمين ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة .
20. صفوت فرج (١٩٨٦) : الذكاء ورسوم الأطفال ، القاهرة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع .
21. عايدة عبد الحميد (١٩٩٠) : العلاج بالفن مدخل نفسي وتنموي لرعاية الطفل المتخلف عقلياً دراسة حالات مجلة كلية التربية ، العدد١٤ ص ١١٧-١٤٩ .
22. عبد الله محمد مبارك (٢٠١٠) : برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير

الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية.

23. عبد العزيز الشخص ، عبد الغفار الدماطي (١٩٩٢) : قاموس التربية الخاصة ، وتأهيل غير العاديين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو .

24. عبد الفتاح على غزال (٢٠١٣) : سيكولوجية رسوم الأطفال غير العاديين، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة .

25. عبد المطلب القريطى (٢٠٠٩) : مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، ط٣ ، الرياض، دار الزهراء.

26. عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

27. عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

28. عبد المنعم الحفني(١٩٩٤) : موسوعة الطب النفسي الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسياً ، (المجلد الثاني) ، القاهرة ، مكتبة المدبولي .

29. عبد الرازق محمد السيد (٢٠٠٣) : العلاقات الجمالية والتعبيرية في فنون رسوم الأطفال ، الإسكندرية ، مكتبة رياض الأطفال .

30. علاء الدين كفافي (٢٠٠٦) : الصحة النفسية ، والإرشاد النفسي ، القاهرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

31. عمرو كايد (٢٠٠٢) : الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية ، دراسة تحليلية ، مجله دراسات مجلد ٢٩، العدد١.

32. فاروق الروسان (٢٠٠٥) : الإعاقة العقلية ، عمان ، دار الفكر .

33. فاروق محمد صادق (١٩٨٢) : سيكولوجية التخلف العقلي ، ط ٢ ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

34. فرج عبد القادر طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس ، والتحليل النفسي ، الكويت ، دار سعاد الصباح .

35. فهد محمد الشمري (١٩٩٩) : رسوم الأطفال ، الرياض ، المقررات للتوزيع والنشر .
36. فؤاد أبو حطب (١٩٨٦) : القدرات العقلية ، ط٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
37. فوقية محمد راضى (٢٠٠١) : قياس مخاوف المعاقين باستخدام قائمة مسح المخاوف المعدلة للأطفال « دراسة مقارنة » مجلة معوقات الطفولة ، مركز معوقات الطفولة ، جامعة الأزهر، العدد التاسع ، مايو، ٢١٣-٢٥٧.
38. فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٢) : مناهج البحث في علم النفس ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
39. كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٩) : مرجع في التخلف العقلي ، ط٢ ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .
40. كمال مرسي (١٩٩٦) : مرجع في علم التخلف العقلي ، الكويت : دار القلم .
41. كمال عبد الرحمن محمد (٢٠١٢) : فاعلية ممارسة الفن التشكيلى في خفض بعض اضطرابات السلوك لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتدريب ، دورية دراسات نفسية ،ع٧٦ ، ص ص :١٤١-١٧٢ .
42. ليلى كرم الدين(١٩٩١) : قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً فى أحاديث الأطفال من عمر عام حتى ستة أعوام ، مطبوعات مركز توثيق وبحوث أدب الطفل الهيئة المصرية العامة للكتاب .
43. محمد السيد عبد الرحيم (٢٠٠١) : دراسة لبعض مشكلات النشاط الجنسي لدى المعاقين عقلياً كما يدركها القائمون على رعايتهم مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني عشر، العدد ٤٨، يوليو، ص ص: ١٢٧-١٦٠.
44. محمد عبد العاطي عبد الشافي (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات الفنية في مجال الطباعة اليدوية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
45. محمد كمال إسماعيل (٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على أسلوب التدريب التعاوني في تنمية المهارات المهنية و تحسين السلوك التوافقي لدى المعاقين عقلياً، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة طنطا .
46. محمود البسوني (١٩٨٠) : سيكولوجية رسوم الأطفال ، القاهرة ، دار المعارف .
47. محمود البسوني (١٩٨٤): التربية الفنية والتحليل النفسى ، عالم الكتاب، القاهرة .

48. منى فياض(١٩٨٣) : الطفل المتخلف فى محيط الأسري والثقافي ، بيروت ، معهد الانماء العربي .

49. مي صلاح الدين أحمد(٢٠١٠) : برنامج ممقترح لتنمية الجوانب المهارية فى التربية الفنية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

50. محسن محمد (٢٠٠٥) : آفاق جديدة للفن ، القاهرة ، علام الكتب .

51. محمد كمال (٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبى قائم على أسلوب التدريب التعاوني في تنمية المهارات المهنية لتحسين السلوك التوافقى لدى المعاقين عقلياً ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة طنطا .

52. ناجي عبد العظيم مرشد (١٩٩١) : دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

53. نبيل محمد سليمان (١٩٩٣): التخلف وعلم النفس المعوقين ، منشورات جامعة عين شمس .

54. نهلة صلاح علي (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني المجسم لقصص الأطفال في تخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

55. نعمت إسماعيل علام (١٩٧٨) : فنون الغرب في العصور الحديثة القاهرة ، دار المعارف .

56. نادر فهمى الزيود(٢٠٠٠) :الأطفال المتخلفين عقلياً ، ط٤، عمان ، دار الفكر.

57. ليلى كرم الدين(١٩٩١) : قوائم الكلمات الأكثر انتشاراً فى أحاديث الأطفال من عمر عام حتى ستة اعوام ، مطبوعات مركز توثيق وبحوث أدب الطفل الهيئة المصرية العامة للكتاب .

58. يزيد عبد المهدي ، ووائل الشرمان ، وفهمي مصطفي (٢٠١٥) : التوحد والفن النظرية والتطبيق ، الرياض ، دار الزهراء .

59. Agoratus، L. (2014). An alternative method of communication for consideration for children who are nonverbal: virtually all behavior is communication، whether a child is non-verbal or not. Families may search for various methods of assistive and augmentative communication which may involve PECS (Picture Exchange Communication System)، Go Talk، DynaVox، etc. that are beyond the

scope of this article. The Exceptional Parent.41 .(2) ،

60. American Association on Mental Retardation. (1992). New Proposed definition of mental retardation. (AAMR) New and Notes. 1-6.

61. Baroff، George S.، & Olley، Gregory J. (1999). Mental Retardation: Nature، Cause، and Management. 215. Taylor & Francis Group.

62. Beail، N.، & Jackson، T. (2013). Psychodynamic Psychotherapy and People with Intellectual Disabilities.

63. Betts، J. D. (2006). Multimedia Arts Learning in an Activity System: New Literacies for At-Risk Children. International Journal Of

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).